السلام Aştî

صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية منوعة تصدر عن
حزب السلام الديمقراطي الكردستاني

العدد(105) حزيران 2025

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

2 هل يمكن لـ"حكومة دمشق" أن تصبح شريكاً فعالاً في محاربة داعش؟
مصطفى مصطفى

4 التقاعد المنتظر لـ «تركيا القديمة»
د. طارق حمو

6 هل الواقع مجرد وهم؟
لطيفة حامد

افتتاحية العدد

الإدارة الذاتية بين التجربة والاختبار

دخلت الإدارة الذاتية الديمقراطية عامها الحادي عشر، حاملة معها تجربة فريدة من نوعها في سياق الانهيارات والفراغات التي خلّفها الصراع السوري. تجربة بدأت كآمال عريضة لشعوب المنطقة، ونموذجاً بديلاً عن الأنظمة المركزية القمعية التي حكمت لفترات طويلة. لقد مثلت الإدارة الذاتية محاولة لإعادة بناء المؤسسات بطريقة تشاركية وديمقراطية، حيث تسعى إلى إعطاء صوت حقيقي للمجتمعات المحلية، وتطوير نموذج سياسي يختلف جذرياً عن الهيمنة والتسلط، ولكن مع مرور السنوات، أصبح من الضروري – بل من الواجب – فتح ملفات التقييم والمراجعة النقدية بشكل جدي، لا باعتبار ذلك موقفاً سلبياً، بل كمسؤولية سياسية وأخلاقية تجاه مشروع ما يزال في طور التكوين والتطور.

المشكلة الجوهرية اليوم لا تكمن فقط في الضغوط الخارجية أو التهديدات المستمرة من تركيا، ولا حتى في المتغيرات المعقدة على الساحة الدولية، بل في الخلل البنيوي والإداري الذي بدأ ينخر في جسد الإدارة من الداخل، فالبيروقراطية المتضخمة التي تتفاقم يوماً بعد يوم، وضعف الكوادر المؤهلة التي تؤثر بشكل مباشر على جودة الأداء، بالإضافة إلى غياب آليات الرقابة والمحاسبة الفعالة، كلها عوامل تعمل على إضعاف ثقة الشعب في مؤسسات الإدارة الذاتية.

من الجوانب المهمة التي يجب أن تدرس بعناية في هذه المرحلة هو دور الشباب والنساء في العملية السياسية والإدارية داخل الإدارة الذاتية، فهؤلاء يشكلون جزءاً كبيراً من المجتمع، وهم القوة الدافعة نحو التغيير والتجديد. ومع ذلك، لا تزال مشاركتهم غير متكاملة أو غير ممثلة بشكل كافٍ في مراكز صنع القرار، ما يقلل من ديناميكية المشروع ويحد من تجديده. إن تمكين هذه الفئات عبر توفير فرص حقيقية للمشاركة، وتطوير برامج تدريبية وتعليمية، يساهم في بناء قيادة مستقبلية قادرة على مواجهة التحديات وتعزيز الديمقراطية التشاركية. هذا الأمر ليس فقط مطلباً أخلاقياً واجتماعياً، بل هو أيضاً عامل حاسم في ضمان استدامة الإدارة الذاتية ونجاحها على المدى الطويل.

الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن الفجوة تتسع يوماً بعد يوم بين مؤسسات الإدارة والشارع، وهذا لا يعود فقط إلى تراجع الخدمات أو ارتفاع تكاليف المعيشة، بل إلى الشعور المتنامي لدى فئات واسعة من الناس بأن صوتهم لم يعد مسموعاً، وأن مساحات النقاش المجتمعي تتقلص لصالح خطاب رسمي لا يشهد تغييراً ملحوظاً.

التجربة التي بدأت بعنوان «إرادة الشعوب» باتت اليوم بحاجة ملحة إلى إعادة ضبط اتجاه البوصلة، فليس كافياً أن نتحدث عن المقاومة، الإدارة الذاتية، والهوية فقط، من دون وجود نظام داخلي يحترم الكفاءة ويمنح المجتمع المدني دوراً فعلياً، ويفتح الأبواب أمام النقد البنّاء والشفافية. إن نجاح التجربة لا يُقاس فقط بما تحققه من أمن نسبي أو استقرار جغرافي، بل بقدرتها على إقناع سكانها بأنهم شركاء حقيقيون في صنع القرار، وأنهم يمتلكون القدرة على التأثير والتغيير.

بعيداً عن نبرة البيانات الرسمية والشعارات المتكررة، يمكن القول إن الإدارة الذاتية وصلت إلى لحظة الحقيقة الفاصلة، ليس فقط لأنها مهددة من الخارج، بل لأنها مطالبة الآن بمواجهة واقع داخلي معقد مثقل بالكثير من الأسئلة والتحديات.

إن أحد أهم دروس السياسة الحديثة هو أن الشرعية لا تُستمد من الإنجازات الماضية فقط، بل من القابلية المستمرة للتصحيح والتكيف مع الواقع المتغير، وإذا لم تنفتح الإدارة الذاتية على هذا المنطق النقدي، فإنها ستظل عرضة لخطر أعظم من التهديدات الخارجية، وهو الانكفاء الداخلي.

حزب السلام يدين الهجوم الإرهابي على كنيسة القديس مار إلياس في دمشق

أصدر حزب السلام الديمقراطي الكردستاني بياناً أدان فيه الهجوم الذي استهدف كنيسة القديس مار إلياس في حي الدويلعة بالعاصمة دمشق والذي خلف عشرات الشهداء والجرحى، واصفاً الهجوم بـ "العمل الإرهابي الجبان"، مؤكداً أن مثل هذه الإعمال الإرهابية تشكّل ضربة موجعة للسلم الأهلي والتعايش المشترك وتزيد من مخاوف وقلق المواطنين حيال مستقبل بلدهم، داعياً حكومة دمشق إلى تحمل مسؤولياتها في تحقيق الأمن وضمان حماية حياة المواطنين وحرياتهم، مشدّداً على أهمية التكاتف والتعاون في محاربة داعش مع ضرورة استمرار الدعم الدولي في هذا الإطار.

وفيما يلي نص البيان:

تابعنا بألم بالغ، ما تعرضت له كنيسة القديس مار إلياس في حي الدويلعة بالعاصمة دمشق من عمل إرهابي جبان، لا يمكن أن يُبرر بأي شكل من الأشكال؛ هذا العمل الإرهابي الذي أسفر عن مجزرة مروعة راح ضحيتها العشرات من الأبرياء بين شهداء وجرحى، يشكّل تطوراً خطيراً في المشهد السوري، ويعيد إلى الواجهة هواجس المرحلة الأكثر دموية حين كانت التفجيرات الإرهابية تضرب المدنيين في مناطق سورية عدّة.

إن استهداف كنيسة تحمل بين جدرانها معاني السلام والتسامح، يدل على حجم الحقد والظلامية التي تحركها الجماعات الإرهابية، كما يعكس الرغبة في تفكيك النسيج الاجتماعي السوري، وزرع بذور الكراهية والعنف الطائفي بين مكونات سوريا.

لاشكّ أن هذا العمل الإرهابي يطرح العديد من الأسئلة حول كيفية تمكن خلايا تنظيم داعش الإرهابي من الوصول إلى قلب العاصمة دمشق بهذه السهولة، والقيام بهذا الفعل الوحشي دون أن تُكتشف أو تُمنع، فهل يعود ذلك إلى وجود ثغرات في عمل الأجهزة الأمنية والاستخباراتية؟ أم أن هناك خللاً في التنسيق بين المؤسسات الأمنية؟ أم أن هناك تواطؤاً أو تساهلاً في مسألة محاربة داعش؟.. فهذه التساؤلات بحاجة إلى إجابات واضحة وشفافة.

إن مثل هذه الإعمال الإرهابية تشكّل ضربة موجعة لمفاهيم السلم الأهلي والتعايش المشترك، وتزيد من مخاوف وقلق المواطنين حيال مستقبل بلدهم، خاصة فيما يتعلق بموضوع الطائفية والتوترات الاجتماعية، وهو ما يقتضي التعامل مع هذا الخطر بجدية تامة، والعمل على تعزيز قيم الوحدة الوطنية والحوار والتعايش بين كافة مكونات سوريا.

لابدّ من الإشارة إلى أن عودة نشاط تنظيم داعش الإرهابي بهذه الصورة المدمرة تعكس هشاشة الأمن، وتعيد سوريا إلى مرحلة العمليات الإرهابية، الأمر الذي يستوجب التكاتف والتعاون في محاربة هذا التنظيم، مع أهمية استمرار الدعم الدولي في هذا الإطار، بما يعزّز من القدرة في مكافحة الإرهاب وتحقيق الاستقرار في سوريا.

إننا في حزب السلام الديمقراطي الكردستاني ندين بأشد العبارات هذا الهجوم الإرهابي، وفي الوقت الذي نعبّر فيه عن بالغ تعازينا ومواساتنا لأسر الشهداء، نطالب حكومة دمشق بتحمل مسؤولياتها في تحقيق الأمن والاستقرار وضمان حماية حياة المواطنين وحرياتهم، كما نؤكد أن هذه العملية تثبت أن خطر داعش لا يزال قائماً، خصوصاً وأن نشاطه ازداد في الآونة الأخيرة، وهو ما يتطلب استمرار محاربته بكل الوسائل الممكنة، مع تقديم الدعم الدولي اللازم.

كذلك نؤكد على أهمية مكافحة كل أشكال خطاب الكراهية والعنف والعنصرية والطائفية التي تنتشر بشكل متزايد عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي تلعب دوراً خطيراً في ضرب النسيج الاجتماعي السوري وإثارة الفتن وزعزعة التعايش المشترك، فمع وجود واستمرار مثل هذه الخطابات لا يمكن بناء دولة حرّة ديمقراطية تعددية مستقرّة تعيش في ظلها مختلف المكونات بسلام وأمان.

حزب السلام الديمقراطي الكردستاني
قامشلو/ 23 / 6 / 2025

مسد يستذكر ضحايا مجزرة كوباني

استذكر مجلس سوريا الديمقراطية، ضحايا مجزرة كوباني التي ارتكبها مرتزقة داعش في عام ٢٠١٥، واصفاً إيّاها بواحدة من «أفظع الجرائم التي استهدفت الوجود الإنساني في سوريا».

أصدر مجلس سوريا الديمقراطية، بياناً إلى الرأي العام بمناسبة الذكرى العاشرة لمجزرة كوباني التي ارتكبها مرتزقة داعش بحق المدنيين الكرد في عام ٢٠١٥، مجدداً العهد بمواصلة النضال ضد كل أشكال «الإرهاب والتطرف»، والدفاع عن قيم العدالة والعيش المشترك في سوريا.

واستذكر البيان واحدة من «أفظع الجرائم التي استهدفت الوجود الإنساني في سوريا»، حين تسلل مرتزقة داعش إلى أحياء كوباني السكنية، ونفذوا هجوماً دموياً على المدنيين، راح ضحيته مئات الشهداء من الأطفال والنساء والمسنين.

وأكد البيان أن «مقاومة كوباني شكّلت نقطة تحول حاسمة في الحرب ضد الإرهاب»، واصفاً المدينة بأنها «أول بقعة جغرافية في المنطقة تقف بصلابة وتنتصر على آلة العنف والتكفير»، في وقت كانت فيه مدن أخرى تسقط دون مقاومة تُذكر. وأضاف: «أصبح اسم كوباني مرادفاً للصمود، ووجداناً حيّاً لمظلومية تحوّلت إلى فعل مقاوم ألهم العالم أجمع».

ولم يغفل البيان عن استحضار استمرار خطر مرتزقة داعش، مشيراً إلى «المجزرة المؤلمة التي وقعت قبل أيام داخل كنيسة مار إلياس للروم الأرثوذكس في دمشق»، حيث استهدفت قوى التطرف المصلّين أثناء تأديتهم طقوسهم الدينية. واعتبر أن «العقل ذاته» الذي ارتكب مجزرة كوباني، هو من يقف خلف هذه الجرائم، «عقل يستبيح الإنسان باسم الكراهية ويشرّع سفك الدم باسم العقيدة».

ودعا إلى «استنفار الإرادة الوطنية والدولية لمواصلة الحرب على الإرهاب بكل أشكاله»، مؤكداً أن «التنظيم المتطرف لم ينتهِ كلياً، ولا تزال خلاياه النائمة ومموله يشكّلون تهديداً حقيقياً لأمن السوريين ومستقبلهم».

وختم البيان بتجديد الالتزام ببناء سوريا ديمقراطية وآمنة، خالية من الاستبداد والعنف، قائلاً: «نجدد عهدنا لشعبنا ولكل المكونات السورية، بأننا سنواصل النضال من أجل بناء وطن يصون كرامة الإنسان، ويوفر له الحق في الحياة بلا خوف، بلا عنف، بلا إرهاب».

لجنة التحقيق الدولية قلقة حيال استمرار قتل واعتقال العلويين

حذّر رئيس لجنة التحقيق الدولية بشأن سوريا، من أن انهيار مؤسسات الدولة بعد سقوط الأسد خلق فراغاً دفع ضحايا الجرائم والانتهاكات السابقة إلى تصفية الحسابات بأنفسهم، في مناخ غابت عنه آليات العدالة، معرباً عن قلقه حيال استمرار عمليات القتل والاعتقالات لأفراد المجتمع العلوي، فضلاً عن مصادرة ممتلكات أولئك الذين فروا من أعمال العنف التي اندلعت في شهر آذار الماضي.

وقال رئيس لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بسوريا، باولو سيرجيو بينيرو، خلال حديث أمام الدورة التاسعة والخمسين لمجلس حقوق الإنسان المنعقدة في جنيف، إن الفراغ الأمني الذي خلفه حل القوات المسلحة وأجهزة الأمن إبان سقوط نظام بشار الأسد، إلى جانب عدم وضوح الإطار الجديد للعدالة، ساهم في خلق مناخ سعى فيه ضحايا الجرائم والانتهاكات السابقة إلى أخذ زمام المبادرة وتصفية الحسابات.

وأضاف: «مما يدعو للقلق استمرار ورود تقارير عن استمرار عمليات القتل والاعتقالات التعسفية لأفراد المجتمع العلوي، فضلاً عن مصادرة ممتلكات أولئك الذين فروا من أعمال العنف التي اندلعت في شهر آذار الماضي».

رئيس لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بسوريا اعتبر أن «الصراع السوري لم يخل من التحديات والمظالم الداخلية، والتي تفاقم الكثير منها بفعل التدخلات الخارجية».

وأعرب رئيس لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بسوريا عن سروره لرؤية أكثر من مليوني سوري يعودون إلى ديارهم منذ كانون الأول، من بينهم ما يقرب من ٦٠٠ ألف عادوا من الدول المجاورة، وما يقل قليلاً عن ١,٥ مليون نازح داخلي».

لكنه أشار إلى أنه بالنسبة للعديد من السوريين الذين يزيد عددهم عن ٧ ملايين والذين ما زالوا نازحين، سيتعين معالجة تحديات هائلة تتعلق بالممتلكات في أعقاب الدمار والنهب ومصادرة المنازل والأراضي على نطاق واسع. ولفت الانتباه إلى أن «التحول السياسي السوري المعقد للغاية» يحدث في وقت بلغت فيه الاحتياجات الإنسانية أعلى مستوياتها منذ عام ٢٠١١.

وقال إنه على الرغم من الخطوات المشجعة الأخيرة نحو رفع العقوبات القطاعية وفتح البلاد أمام استثمارات جديدة، لا يزال ما يقرب من ١٦,٥ مليون سوري بحاجة إلى مساعدات إنسانية، بينهم ما يقرب من ٣ ملايين شخص يواجهون انعداماً حاداً في الأمن الغذائي.

سوريا بين إسرائيل وإيران

محسن عوض اللّه

منذ اشتعال جبهة الصواريخ بين إيران وإسرائيل، والعالم يترقّب من سينتصر أولًا، ومن سيتراجع أخيرًا. صواريخ تضرب قلب تل أبيب، وأخرى تُشعل النيران في أحياء طهران، بينما ترتجف العواصم المحيطة بين الخوف والتوجس. الشرق الأوسط ينزلق نحو مرحلة أكثر توترًا من أي وقت مضى، والعيون كلها تتجه إلى السماء، حيث الموت قد يأتي بلا سابق إنذار.

حرب تدور بين خصمين تاريخيين، كلّ منهما يدّعي الحق، وكلّ يرى في الآخر عدوًا وجوديًا. لكن في مكانٍ ما بين الصواريخ والمواقف، هناك بلد لم يعد يحتمل أن يكون مجرد خلفية للصراع. بلد لا يرغب في أن يُستدرج مجددًا إلى مربع النيران. ذلك البلد هو سوريا. سوريا التي خرجت للتو من نفقٍ مظلم، بعد أن أسقطت نظامًا استباحها لأكثر من نصف قرن، تجد نفسها اليوم في قلب نار لا تخصها. لا تميل دمشق إلى طهران، ولم تُصافح تل أبيب. بل لو خُيّر السوري بين انتصار الطرفين، لاختار هزيمتهما معًا. فإيران التي رفعت شعار "المقاومة" لم تجفّ يدها بعد من الدم السوري، وإسرائيل التي تزعم استهداف الخصوم، لم تكن يومًا دقيقة في تجنّب بيوت السوريين وذاكرتهم.

الضربات المتبادلة بين الطرفين لم تمرّ دون أثر على الأرض السورية. ورغم أن ساحة المعركة لم تعد دمشق أو حلب، فإن شظايا الحرب ما تزال تتساقط على القنيطرة ودرعا وطرطوس. حطام صواريخ، طائرات مسيّرة، ومخاوف لا تنتهي من أن تصبح سوريا مجددًا الحطب الرخيص في نار الآخرين.

في سوريا الجديدة، ما بعد الأسد، خاصة بعد موافقة الحكومة الجديدة على الانضمام للاتفاقات الإبراهيمية، وتسليم ملف الجاسوس الإسرائيلي أيلي كوهين. لم يعد المواطن يثق بشعارات "محور المقاومة"، ولا بتصريحات "الردع الإسرائيلي". فقد جرّب الاثنين معًا، وذاق مرّ الاحتلال حين تلبّس العباءة الإيرانية، كما اختبره حين جاء على جناح المقاتلات الإسرائيلية. ولذا، لم يعد في وجدان السوريين مساحة لأي تعاطف. إيران وإسرائيل، كلاهما في ميزانهم خصمان لا يُفرّق بينهما إلا في الأسلوب، لا في النتيجة.

لا يقف السوريون على أبواب السفارات داعمين لهذا أو ذاك، لا يوزعون الورود، ولا يرفعون شعارات النصر دعماً لطهران أو تل أبيب. السوري، المنهك من سنوات القصف والخذلان، ينظر إلى السماء ويهمس: "اللهم خذهما معًا وخلّينا".

سوريا الجديدة لا تطلب أكثر من أن تُترك وشأنها. لا تريد أن تكون ساحة لحروب الآخرين، ولا هدفًا لصواريخ لا تفهم لهجة البلاد ولا وجعها. تريد فقط أن تبني، أن تزرع، أن تحمي أطفالها من الذعر، وأن توقف عدّاد القتلى الذي لم يتوقف منذ عقدٍ وأكثر.

نعم، سوريا تحارب رغم أنفها، لكنها هذه المرة لا تحمل بندقية، بل تحمل ذاكرة. ذاكرة مليئة بالغدر، بالخسارة، بالألم. ومن بين كل هذا، تولد الرغبة في أن يُهزم الجلادان معًا، ويعود الناس إلى بيوتهم دون أن يُطلب منهم تحديد موقعهم في خريطة صراع لا تشبههم.

سوريا اليوم في موقع لا يشبه سوى نفسها؛ بلد أنهكته التحالفات، وخذلته الحسابات، ودفع أثمانًا باهظة لصراعات لم يصوّت لها يومًا. فليس ما يجري على حدودها أو في سمائها صراعًا يُمثّلها، ولا الطرفان المتنازعان ينتميان لقضيتها.

سوريا لا تنتظر نصرًا من أحد، ولا تفتح نوافذها لفرح زائف. كل ما تريده هو أن تُغلق هذا الباب المفتوح على الريح، وأن تستعيد حقها في أن تعيش كما تشاء، لا كما يقرره الآخرون. هذه البلاد، التي أرهقها القصف والخذلان، لا تطلب أكثر من هدنة مع التاريخ. أن يُرفع عنها سلاح الخصوم، وأن تُمنح فرصة أخيرة لترميم ما تبقى من حياة فوق أرض أنهكها الانتظار. فلا مصلحة لها في أن تنتصر إيران، ولا عزاء لها إن هُزمت إسرائيل. ما تريده حقاً أن يُهزم الطرفان، أو أن يخرجا من مشهدٍ لم يكونا فيه يومًا إلا غرباء يحملون الدمار في جيوبهم.

نهاية وظيفة إيران... أميركياً وإسرائيلياً

خيراللّه خيراللّه

ليس الحدث عاديا بمقدار ما أنّه تطور ذو طابع دراماتيكي على الصعيد الإقليمي سيغيّر المعطيات في المنطقة، تماما مثلما غيّرها الاجتياح الأميركي للعراق في العام ٢٠٠٣. وقتذاك، قررت إدارة جورج بوش الابن تغيير التوازن الإستراتيجي القائم في الشرق الأوسط والخليج منذ انهيار الدولة العثمانية قبل قرن من الزمن. كان ذلك في عشرينات القرن العشرين عندما قامت دولة العراق وصارت إحدى الركائز الأساسيّة للنظام الإقليمي الجديد.

ما فعلته إدارة دونالد ترامب، عن طريق الانضمام إلى الحرب الإسرائيلية على إيران، سيترك بصماته على كلّ دولة من دول الشرق الأوسط والخليج، خصوصا في ضوء القرار الأميركي المتخذ منذ العالم ١٩٧٩ والقاضي بغض النظر عن أيّ عمل عدائي إيراني تجاه الولايات المتحدة بدءا باحتجاز الدبلوماسيين العاملين في سفارتها في طهران طوال ٤٤٤ يوما، وصولا إلى الحرب على الوجود الأميركي في العراق، وهي حرب تولتها ميليشيات عراقية تعمل تحت راية "الحرس الثوري" الإيراني. لم يشفع للإدارات الأميركية المتلاحقة وصول هذه الميليشيات إلى السلطة في العراق على دبابة أميركيّة. استغلت إيران إلى أبعد حدود التساهل الأميركي مع النظام الجديد الذي أقامه آية اللّه الخميني بمجرّد رحيل الشاه عن طهران. وضعت يدها على العراق وصار الوجود الأميركي فيه "احتلالا" لا بدّ من مقاومته.

أكّد انضمام الولايات المتحدة إلى الحرب الإيرانيّة – الإسرائيلية أن مشكلة "الجمهوريّة الإسلاميّة" تختلف في العام ٢٠٢٥، عن مشكلتها في حرب ١٩٨٠ – ١٩٨٨ التي خاضتها مع العراق. في أساس الاختلاف أن الوضعين الإقليمي والدولي مختلفان كلّيا. كذلك، طبيعة العدو الذي تواجهه إيران. قبل ٤٥ عاما، كان في إيران وضع داخلي مختلف كلّيا. وقتذاك، خدمت الحرب مع العراق النظام الذي أقامه آية اللّه الخميني في ١٩٧٩ مباشرة بعيد سقوط نظام الشاه الذي لم يحسن الدفاع عن نفسه أمام مدّ الثورة الشعبية.

فوق ذلك كلّه، كان العالم يعيش في ظلّ الحرب الباردة. كان الغرب، المأخوذ بما يدور في أفغانستان والمدّ السوفياتي في اتجاه هذا البلد، يعتقد أنّ إيران الخمينية خط الدفاع الأول عن أطماع الاتحاد السوفياتي في إيران. في الوقت ذاته، كان الاتحاد السوفياتي مهتمّا إلى حد كبير بقيام نظام معاد للغرب في بلاد فارس، بل كان مستعدا للتضحية بكلّ القوى الموالية له في إيران، بما في ذلك الحزب الشيوعي الإيراني (توده)، من أجل خروج إيران من الفلك الغربي.

استغلّ الخميني، الذي كانت عينه منذ البداية، على العراق الغباء السياسي لصدام حسين، الذي خلف أحمد حسن البكر في رئاسة الجمهوريّة في شهر تموز – يوليو ١٩٧٩ كي يحصّن نظامه. بوقوعه في فخّ الاستفزازات التي وقفت خلفها إيران، أدخل الرئيس العراقي الراحل بلده في حرب استمرّت ثماني سنوات لم يعرف من خلالها أنه كان ضحية رغبة دولية، إسرائيلية خصوصا، في استنزاف العراق وإيران في آن ومعهما دول المنطقة.

يؤكّد تلك الرغبة في استنزاف البلدين أنّ إسرائيل سارعت إلى مد إيران بأسلحة كانت في حاجة إليها في بداية الحرب العراقيّة – الإيرانيّة وذلك لدى شعورها بأن الكفة بدأت تميل لمصلحة العراق عسكريا. عُرف ذلك بفضيحة "إيران كونترا" التي هزت عهد رونالد ريغان. وعندما شعر الغرب بأن "الجمهوريّة الإسلاميّة" بدأت تهدد العراق، سارع إلى تزويد العراق بما يحتاجه من أسلحة من أجل تمكينه من ضرب موانئ تصدير النفط الإيرانيّة. من يحتاج إلى دليل على ذلك يستطيع العودة بالذاكرة إلى "تأجير" فرنسا للعراق ست طائرات "سوبر إيتندار" وتزويده بصواريخ "إكزوسيت" ذات الفاعلية الكبيرة في ضرب السفن.

كان التطور الأهمّ على الصعيد الداخلي الإيراني سيطرة النظام الجديد على الجيش الذي أبعد إلى الجبهات بدل بقائه في المدن. ترافق ذلك مع واقع يتمثل في أن إعلان العراق الحرب على إيران لعب دوره في صعود الروح الوطنيّة التي وحدت الإيرانيين في وجه عدو خارجي. من حيث يدري، أو لا يدري، وضع صدّام حسين نفسه في خدمة نظام "الجمهوريّة الإسلاميّة" الذي صار عماده مع مرور الوقت "الحرس الثوري" وقوّات "الباسيج". بات "الحرس الثوري" و"الباسيج" يشكّلان الأداة القمعية الحقيقية لنظام لم يعد يدرك في السنوات الأخيرة أنّه لم يعد حاجة إسرائيلية أو أميركيّة أو غربيّة. كلّ ما في الأمر أن النظام الإيراني، في ضوء تورطه، بطريقة أو بأخرى، في هجوم "طوفان الأقصى" الذي شنته "حماس" في ٧ تشرين الأوّل – أكتوبر ٢٠٢٣ بات فاقدا لوظيفته. ليس في العالم، لا في الشرق ولا في الغرب، من هو على استعداد في العام ٢٠٢٥ للتفرّج على إيران تصنع قنبلة نووية، وذلك بغض النظر عن كلّ ما يصدر عن المسؤولين الإيرانيين من بيانات نفي للرغبة في امتلاك السلاح النووي. بعد "طوفان الأقصى" والدور الإيراني في دعم "حماس"، لا يوجد من يصدّق أيّ مسؤول إيراني!

يظلّ المستشار الألماني فريديريش ميرز أفضل من وصف، باختصار، ما يدور بين إسرائيل و"الجمهورية الإسلاميّة". قال إنّ إسرائيل تقوم بـ"العمل القذر" الذي يبدو مطلوبا القيام به. انضمت الولايات المتحدة إلى "العمل القذر" بعدما اكتشفت، مثلها مثل إسرائيل، أن وظيفة "الجمهوريّة الإسلاميّة" في المنطقة انتهت.

ذهب دونالد ترامب بعيدا في النقلة النوعية في الموقف الأميركي من "الجمهوريّة الإسلاميّة". فتح ملفات الماضي. شمل ذلك اغتيال قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الذي يمكن اعتباره نقطة تحوّل على صعيد المنطق. تذكّر ترامب أيضا ما ارتكبته إيران في لبنان حيث فجرت السفارة الأميركية ومقرّ "المارينز" قرب مطار بيروت في العام ١٩٨٣. أقلّ ما يمكن قوله عن خطوة ضرب الولايات المتحدة المواقع المرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني أن مرحلة جديدة بدأت في المنطقة، مرحلة لا مكان فيها لتفاهمات أميركيّة – إيرانيّة سرّية وخدمات متبادلة بين الطرفين.

هل يمكن لـ"حكومة دمشق" أن تصبح شريكاً فعالاً في محاربة داعش؟

مصطفى مصطفى

بدأت حكومة دمشق، بالترويج لدورها في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في سوريا فور لقاء رئيس المرحلة الانتقالية في سوريا أحمد الشرع بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب في السعودية في ١٤ مايو/ أيار الماضي. هذا الأمر يحمل دلالات سياسية واضحة، إذ يبدو محاولة من حكومة دمشق لكسب الشرعية الدولية عبر تقديم نفسها كشريك موثوق في ملف مكافحة الإرهاب، خاصة بالنسبة للولايات المتحدة التي تعتبر هذا الملف أولوية استراتيجية في المنطقة.

سعى الشرع، من خلال لقائه بترامب، والذي جاء في توقيت متزامن مع الجهود المبذولة للترويج لمكافحة تنظيم داعش على الأراضي السورية، إلى تحقيق هدفين رئيسيين؛ الأول تثبيت أقدامه على الساحة الدولية كلاعب سياسي لا يمكن تجاهله. والثاني، الاستفادة القصوى من الدعم الخارجي المحتمل لتعزيز شرعيته أمام الرأي العام العالمي والإقليمي، وربما الحصول على دعم ملموس من القوى الكبرى المؤثرة في المشهد السياسي.

والسؤال المطروح هنا هو: هل يستطيع "أحمد الشرع" أن يصبح شريكاً حقيقياً في الحرب ضد تنظيم داعش، خاصة في ظل استمرار اعتماد واشنطن على قوات سوريا الديمقراطية، التي أثبتت فعاليتها وجدارتها في مواجهة التنظيم؟ وهل لديه القدرة على تحقيق هذه الطموح على أرض الواقع؟

يعتبر ملف مكافحة تنظيم داعش الإرهابي أساسياً وحاسماً في السياسة الإقليمية والدولية المتعلقة بالشأن السوري. وقد لعب التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية دوراً محورياً في هذا الصراع المعقد، وذلك من خلال إقامة شراكات محلية قوية، أبرزها وأهمها قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، التي تمثل الشريك الرئيسي للتحالف الدولي منذ عام ٢٠١٥ وحتى الآن. حققت قوات قسد نجاحات كبيرة وملموسة على أرض الواقع، مثل تحرير مدينة الرقة التي كانت معقلاً رئيسياً للتنظيم، وتفكيك معظم البنية العسكرية والإدارية للتنظيم في مناطق شمال وشرق سوريا، بالإضافة إلى توفير بنية أمنية وإدارية مستقرة في المناطق التي تقع تحت سيطرتها. كما أن انضباطها التنظيمي العالي، وطابعها التعددي الذي يمثل مختلف مكونات المجتمع السوري يجعلانها شريكا عسكريا موثوقا به، ومشروعاً سياسياً-أمنياً يخدم استقرار المنطقة، ويمنع عودة تنظيم داعش مرة أخرى.

في المقابل، وعلى الرغم من أنّ أحمد الشرع يمثل انفتاحاً سياسياً نسبياً مقارنة بالنظام السوري السابق، سيّما في ظل الدعم الخليجي وفي مقدمته المملكة العربية السعودية، والفرص الغربية له، إلا أنه ما يزال محاطاً بالشكوك، وذلك بسبب تاريخ تنظيمه (هيئة تحرير الشام) الذي يُنظر إليه كبيئة سمحت بنمو وتوسع تنظيم داعش في المنطقة وكان جزءاً منه. إضافة إلى ذلك، لا يوجد سجل فعلي وموثق للشرع أو قواته في معارك حقيقية ومباشرة ضد تنظيم داعش. لذا، فأيّة محاولة من جانب الشرع للعب دور في محاربة تنظيم داعش قد تعتبر مجرد "مناورة سياسية" تهدف إلى كسب شرعية دولية، وليست شراكة أمنية موثوقة وقائمة على أسس صلبة، خاصة إذا لم تترافق مع إصلاحات حقيقية و حلول جذرية في الأجهزة الأمنية والجيش، وتحديداً فيما يتعلق بملف المقاتلين الأجانب الذين قاتلوا إلى جانب تنظيم داعش سابقاً، ولا يزالون يحملون أفكاره ومعتقداته، وبالتالي يشكلون تهديداً حقيقياً للاستقرار الإقليمي والدولي، وعلى الرغم من انفتاح واشنطن مؤخراً على مسألة دمج هؤلاء الأجانب ضمن جيش سوريا المستقبلي، إلا أنّه لم تذكر أيّة آلية أو تفاصيل أخرى حول الموضوع.

إذا كان الشرع يرغب حقاً في مواجهة تنظيم داعش، فإنه يحتاج إلى دعم مباشر وقوي من الأطراف المؤثرة في المشهد، مما يضعف موقفه بشكل كبير مقارنة بقسد التي تمتلك نموذجاً قتالياً ذاتيا مدعوماً بشكل فعال من التحالف الدولي. وبالتالي، يظلّ الرهان على قوات قسد أقل كلفة سياسياً وأمنيا بالنسبة لواشنطن، بينما يبقى "الشرع" غير مضمون التوجه، مما يقلل بشكل كبير من فرص الاعتماد عليه كحليف رئيسي في ملف مكافحة تنظيم داعش. قد تسعى واشنطن لاحقاً إلى دمج النظام الجديد في "المنظومة الإقليمية لمحاربة الإرهاب" ضمن إطار تنسيقي أمني محدود يمهد الطريق أمام عمليات التحالف الدولي ضد التنظيم في مناطق التماس بين قسد وقوات "الشرع"، خاصة إذا قدّم الأخير مبادرات وخطوات سياسية ملموسة أو مؤشرات واضحة على الإصلاح. لكن في الوقت الراهن، من غير المرجح استبدال قسد بأي طرف آخر.

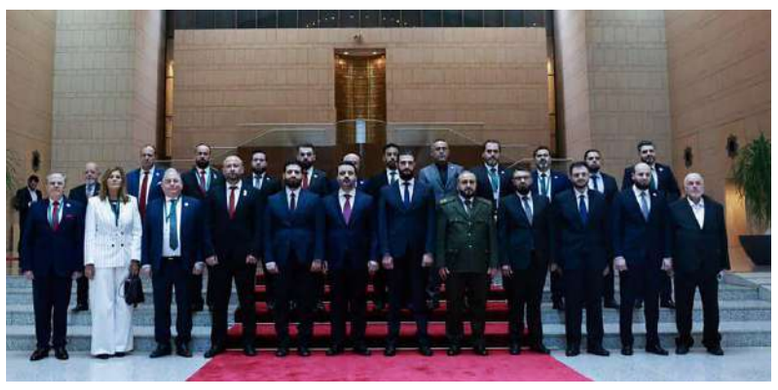

في ميزان التحالف الدولي، لا يمثل "أحمد الشرع" بديلاً لقوات سوريا الديموقراطية في الحرب على تنظيم داعش، على الأقل في المدى القريب المنظور. فالثقة والفعالية والقدرة على العمل وفق استراتيجية التحالف الدولي، ما تزال عناصر أساسية تمتلكها قسد دون غيرها من الأطراف الأخرى. قد يحاول الشرع استثمار ملف مكافحة تنظيم داعش لتحسين موقعه على الساحة الدولية، لكن نجاحه في ذلك يتطلب أكثر بكثير من مجرد النوايا الحسنة، وفي مقدمتها بناء مؤسسة عسكرية جديدة قادرة على مواجهة التنظيم، وتقديم ضمانات سياسية واضحة وموثوقة، وخلق نموذج محلي للتعاون غير قائم على القمع والاستحواذ والإقصاء والهيمنة والتطرف. وبينما تسعى واشنطن إلى تقليل انخراطها الميداني المباشر في سوريا، يبقى خيارها المفضل هو الشراكة مع فاعلين محليين موثوقين وفعّالين، وليس مع أنظمة هشة لا تزال في طور التكوين والتشكّل.

قسد تفنّد ادعاءات وزارة الداخلية: الانتحاريان ليسا من مخيم الهول

رفضت قوات سوريا الديمقراطية في بيان رسمي ادعاءات المتحدث باسم وزارة الداخلية في الحكومة الانتقالية في سوريا، التي زعمت أن الانتحاريين اللذين نفذا الهجوم على كنيسة «مار إلياس» في حي الدويلعة جاءا من مخيم «الهول»، مؤكدةً أن التحقيقات أثبتت عدم مغادرة أي شخص للمخيم، وشددت على استمرار التزامها بمحاربة داعش، داعيةً الحكومة إلى فتح تحقيق شفاف مدعوم بالأدلة.

واعتبر المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية عبر بيان، أن ادعاءات المتحدث باسم وزارة الداخلية في الحكومة الانتقالية في سوريا، بأن الانتحاري الذي هاجم كنيسة «مار إلياس» في حي «الدويلعة»، وآخر حاول استهداف مناطق أخرى، قدما من مخيم «الهول» في شمال وشرق سوريا، وهما ليسا سوريين، غير صحيحة ولا تستند إلى حقائق أو مجريات حقيقية.

وأشار البيان إلى أنه وبعد هذه الادعاءات، بدأت الأجهزة المختصة في «قوّاتنا بالتدقيق والتحقيق في سجلات القاطنين في مخيم الهول والمغادرين له خلال الفترة الماضية، حيث تم التأكيد أنه ليس هناك مغادرة لأي شخص من المخيم سوى الأشخاص الذين غادروا إلى الداخل السوري بناء على طلب حكومة دمشق خلال الفترة الماضية وجميعهم من السوريين، وكذلك العراقيين الذين تم ترحيلهم إلى الأراضي العراقية وفق سجلات تقدم بها الجانب العراقي وتكفل بإيصالهم إلى مخيم الجدعة».

إضافة إلى ذلك، فإن مخيم الهول، وفق البيان «يؤوي عائلات داعش من السوريين والأجانب ومعظمهم من النساء والأطفال، ولا يؤوي في داخله الإرهابيين الأجانب، وهذا ما ينفي الفرضية التي تقدم بها المتحدث باسم وزارة الداخلية حول انتقال الإرهابيين الاثنين من جنسية غير سورية من مخيم الهول».

وشدد البيان على أن قوات سوريا الديمقراطية هي القوّة السورية الوحيدة التي حاربت داعش وألحقت الهزيمة به حتى الباغوز عام ٢٠١٩ لا تزال تواصل مهامها المشتركة مع قوات التحالف الدولي ضد الإرهاب، وهي ملتزمة وطنياً وأخلاقياً بمواصلة هذه المهمة ومستعدة لتوسيع هذه المهمة عند الضرورة بالتنسيق مع قوات التحالف الدولي.

ودعا البيان الحكومة الانتقالية في سوريا، إلى إجراء تحقيقات شفافة ودقيقة وإعلانها للرأي العام مع الأدلة، وهي السبيل الوحيد لمنع تكرار «الهجمات الإرهابية».

المؤتمر القومي الكردستاني: وحدة الصف الكردي أصبحت ضرورة وجودية

أصدر المؤتمر القومي الكردستاني بياناً إلى الرأي العام بشأن التصعيد العسكري بين إيران وإسرائيل، مؤكداً أن الشعب الكردي لا ينحاز لأي من طرفي النزاع، سواء إيران أو إسرائيل، مشدداً على أن السبيل الوحيد لحل القضايا العالقة في المنطقة هو الحوار والسلام.

وجاء في البيان: «في مرحلة قد تشهد تغييرات جذرية على مستوى خريطة المنطقة، فإن وحدة الصف الكردي لم تعد خياراً، بل أصبحت ضرورة وجودية».

وأشار البيان إلى أن النزاع بين الطرفين ليس وليد اللحظة، بل يعود إلى خلافات مزمنة تمتد لعقود طويلة. وأضاف: «لطالما شهدت المنطقة مواجهات غير مباشرة بين إسرائيل وقوى إقليمية موازية، إلا أن المواجهة تحوّلت منذ عشرة أيام إلى صراع مباشر بين إيران وإسرائيل، وانضمت الولايات المتحدة الأميركية إليه منذ الليلة الماضية. هذا التصعيد المتسارع ينذر باتساع رقعة الحرب، التي بدأت في غزة وامتدت إلى لبنان وسوريا واليمن، وها هي اليوم تبلغ الأراضي الإيرانية، لتغدو بذلك أزمة دولية الطابع».

وجدّد المؤتمر القومي الكردستاني التأكيد على «ثبات موقف الشعب الكردي الرافض للانحياز في هذا النزاع»، مضيفاً: «رغم سَعينا للنأي بالنفس عن هذه الحرب، إلا أن تأثيرها واقع علينا، أرضاً وشعباً، إذ تتعرض مناطق شرق كردستان للقصف، ويعاني سكانها من تبعات هذه العمليات، كما تعبّر الطائرات المسيّرة والصواريخ سماء كردستان من مختلف الجهات المتنازعة. نحن لم نكن طرفاً في هذه الحرب، لكننا نجد أنفسنا مستهدفين في سياقها».

وفي تقييمه لمآلات الصراع، أوضح البيان: «إن هذه الحرب التي اندلعت قبل ٢١ شهراً لا تزال مستمرة، وتنذر بتداعيات كبرى قد تؤدي إلى انهيار اتفاقيات سابقة مثل سايكس بيكو ولوزان، ما قد يمهد لإعادة رسم خريطة المنطقة. هنا، تبرز أهمية الاستعداد الكردي لهذه التحولات، حيث تغدو وحدة الصف الكردي ضرورة ملحّة وتاريخية، تتطلب تحركاً فورياً وتعزيزاً للعلاقات بين القوى الكردستانية كافة».

وأكد المؤتمر القومي الكردستاني التزامه الكامل بدعم جهود وحدة الصف الكردي، قائلاً: «نحن جزء فاعل في هذه الحركة، وسنواصل عملنا بفعالية أكبر، خاصة في ظل التركيز المتزايد على شرق كردستان. لقد بدأنا منذ فترة العمل مع الأحزاب والمنظمات السياسية هناك لتأسيس منصة مشتركة، ونعمل على تطوير آليات التنسيق وتكثيف الزيارات واللقاءات والحوارات لضمان وحدة الموقف».

واختتم المؤتمر بيانه بالدعوة إلى جميع القوى والأحزاب والمنظمات الكردستانية، وبخاصة في شرق كردستان، إلى تقديم الدعم الكامل لهذه المساعي، والعمل على عقد لقاء مشترك في أقرب وقت ممكن، لوضع إستراتيجية موحدة تخدم تطلعات الشعب الكردي.

كما دعا المؤتمر كلًّا من إيران وإسرائيل والولايات المتحدة الأميركية إلى وقف القتال بشكل فوري، واعتماد الحلول السلمية والحوار طريقاً لحل القضايا العالقة، بما يجنّب شعوب المنطقة مزيداً من الدمار والمعاناة.

قوى سياسية في شمال وشرق سوريا تدين الهجوم على كنيسة مار الياس في دمشق

أدانت أحزاب وقوى سياسية في إقليم شمال وشرق سوريا الهجوم على كنيسة مار الياس في دمشق، واصفةً الهجوم بـ "بالعمل الإرهابي الشنيع"، مؤكدةً أن هذا الهجوم يعد انتهاكاً صارخاً لحرمة دور العبادة وحقوق الإنسان ويتنافى مع قيم التعايش والسلم الأهلي التي يتطلع إليها الشعب السوري، داعيةً إلى فتح تحقيق فوري ومحاسبة الجناة.

وفيما يلي نص البيان:

نحن، الاحزاب والقوى السياسية الموقعون ادناه، ندين بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الشنيع الذي استهدف كنيسة مار إلياس في حي الدويلعة بدمشق بتاريخ ٢٢ يونيو ٢٠٢٥، والذي أسفر عن سقوط ١٩ شهيدًا وعشرات الجرحى من المصلين الأبرياء. هذا العمل الإجرامي الجبان يمثل انتهاكًا صارخًا لحرمة دور العبادة وحقوق الإنسان، ويتنافى مع قيم التعايش والسلم الأهلي التي يتطلع إليها الشعب السوري.

نحمل السلطة الانتقالية في دمشق المسؤولية الكاملة عن هذا التفجير الإرهابي، نتيجة تهاونها في التصدي للمجموعات المسلحة الخارجة عن القانون التي تنشر الفوضى وتهدد أمن المواطنين. كما نرى أن هذا العمل الإرهابي هو امتداد لعمليات القتل على الهوية التي شهدها الساحل السوري، حيث قُتل أكثر من آلاف المدنيين في مارس ٢٠٢٥، في أعمال وصفتها تقارير حقوقية بـ"الإعدامات الميدانية والتطهير العرقي".

إن هذا الهجوم يعكس الذهنية الأحادية التي ترفض قبول الآخر وتسعى لتدمير النسيج الاجتماعي السوري المتنوع. كما أن فتح المجال أمام تنظيم "داعش" للتغلغل في جسد الدولة السورية، سواء من خلال التقصير الأمني أو غياب الرؤية الشاملة لمكافحة الإرهاب، ساهم في تمكين هذه الجماعات المتطرفة من تنفيذ جرائمها البشعة.

ندين هذه المجزرة بأقسى العبارات، ونطالب بمحاسبة المسؤولين عن الأمن في السلطة الانتقالية، وفتح تحقيق فوري وشفاف لكشف ملابسات الحادث وتقديم الجناة إلى العدالة. كما نطالب باتخاذ الإجراءات التالية لضمان عدم تكرار مثل هذه الجرائم:

*عقد مؤتمر وطني شامل يضم ممثلي جميع المكونات السورية (المسلمين، المسيحيين، الكرد، العلويين، الدروز، وغيرهم) لتعزيز الوحدة الوطنية ووضع خارطة طريق للمرحلة الانتقالية.

*تشكيل هيئة حكم انتقالية تمثل كافة مكونات الشعب السوري، تعمل على إعادة بناء مؤسسات الدولة على أسس العدالة والشفافية.

*إنشاء هيئة للعدالة الانتقالية تتولى التحقيق في الانتهاكات الحقوقية، بما في ذلك الجرائم الطائفية وعمليات القتل على الهوية، لضمان المساءلة ورد الحقوق للضحايا.

*صياغة دستور دائم يضمن حقوق جميع المكونات السورية، ويحمي حرية الدين والمعتقد، ويعزز المواطنة المتساوية.

إن استهداف دور العبادة، كما حدث في كنيسة مار إلياس، ليس مجرد جريمة بحق المسيحيين، بل هو اعتداء على التنوع الثقافي والديني الذي تمثله سوريا. نؤكد أن الحفاظ على هذا التنوع يتطلب جهودًا مشتركة من جميع الأطراف، بما في ذلك السلطات الانتقالية، لردع المسؤولين عن الانتهاكات وترسيخ قيم التسامح والمواطنة.

نتقدم بأحر التعازي لذوي الضحايا، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى، مؤكدين تضامننا الكامل مع أسر الضحايا والمجتمع المسيحي في دمشق. ندعو المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان إلى دعم الشعب السوري في سعيه نحو العدالة والاستقرار، وضمان حماية حقوق جميع مكوناته.

الشعب السوري موحد، والإرهاب لن ينال من إرادته.

قامشلو في ٢٢-٦-٢٠٢٥

* -المؤتمر الوطني الكردستاني (KNK)

١ – حزب الاتحاد الديمقراطي.

٢ – حزب الخضر الديمقراطي.

٣ – حزب السلام الديمقراطي الكردستاني.

٤ – الحزب الليبرالي الكردي في سوريا.

٥ – حزب الشيوعي الكردستاني.

٦ – البارتي الديمقراطي الكردستاني – سوريا.

٧ – الحزب الديمقراطي الكردي السوري.

٨ – الحزب اليساري الكردي في سوريا.

٩ – الحزب اليساري الديمقراطي الكردي في سوريا.

١٠ – حزب سوريا المستقبل.

١١ – حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني.

١٢ – حركة التجديد الكردستاني.

١٣– اتحاد الشغيله الكردستاني.

١٤ – الهيئة الوطنية العربية.

١٥ – حزب الحداثة والديمقراطية لسوريا.

١٦ – حزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري.

١٧ – حركة الاصلاح – سوريا.

١٨ – الحزب الاشوري الديمقراطي.

١٩– حزب التآخي الكوردستاني.

٢٠– حزب رو الديمقراطي الكردي في سوريا.

٢١– حركة المجتمع الديمقراطي.

٢٢ – مؤتمر ستار.

٣٤– حزب الوطن السوري.

٢٣ – حزب المحافظين.

٢٤ – حزب النضال الديمقراطي.

٢٥ – تيار المستقبل الكردستاني.

٢٦ – الحزب الديمقراطي الكوردستاني – غرب كوردستان.

٢٧– حركة التغيير الديمقراطي.

٢٨– حزب الاتحاد السرياني.

٢٩– حزب التجمع الوطني الكردستاني.

٣٠– الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي).

٣١– حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي).

٣٢– تيار اليسار الثوري في سوريا.

٣٣– حزب سوريا الديمقراطي.

مسد: تفجير كنيسة مار الياس عمل إرهابي واستهداف للنسيج السوري المتعدد

عدّ مجلس سوريا الديمقراطية التفجير الذي استهدف كنيسة مار إلياس جنوب دمشق: «عملاً إرهابياً، وانتهاكاً صارخاً للقانون الإنساني والقيم الوطنية والدينية، ومحاولة لزرع الخوف، واستهدافاً للنسيج السوري المتعدد».

أصدر مجلس سوريا الديمقراطية بياناً إلى الرأي العام، حول التفجير الذي استهدف كنيسة مار الياس جنوب دمشق.

نوّه مجلس سوريا الديمقراطية، في بيانه: «إلى أن المساس بحرمة دور العبادة والاعتداء على أرواح المدنيين يمثل جريمة مزدوجة، تتعارض مع كل المواثيق الأخلاقية والدولية».

ولفت إلى أن «الاستهداف جاء في وقت ما تزال فيه البلاد تبحث عن أفق آمن، وسط مرحلة انتقالية معقدة بعد إسقاط النظام السابق».

وعدّ هذا العمل «إرهابياً، وانتهاكاً صارخاً للقانون الإنساني والقيم الوطنية والدينية، ومحاولة لزرع الخوف واستهدافاً للنسيج السوري المتعدد».

وأعرب المجلس عن أعمق مشاعر التضامن والمواساة لعائلات الشهداء والجرحى، ومشاركتها الحزن في هذه الفاجعة الأليمة، وأشار إلى أن «الشعب السوري، بجميع مكوناته الدينية والأثنية، سيظل موحداً في وجه كل أشكال الإرهاب والتطرف، ولن تنال مثل هذه الجرائم من إيمانه بحقّه في العيش بأمن وكرامة».

وأضاف: «إن هذا التفجير يشكّل إنذاراً خطيراً ورسالة لا يمكن إغفالها، إذ يأتي في سياق التحديات الأمنية المتعاظمة التي تواجه سوريا بعد انهيار المنظومة الاستبدادية في ٨ كانون الأول. وهو اعتداء غير مسبوق من حيث الزمان والمكان، يستدعي إعادة تقييم للواقع الأمني، ومراجعة جدّية للسياسات المتّبعة في حماية المدنيين ومنع تسلل الإرهاب مجدداً إلى قلب البلاد».

وأدان مجلس سوريا الديمقراطية: «هذا الفعل الآثم»، وأكد أن «الطريق إلى سوريا آمنة ومستقرة يمرّ عبر توافق وطني ديمقراطي، وتعاون صادق بين جميع القوى السورية المؤمنة بالحل السياسي وبالعدالة».

وشدّد على ضرورة العمل المشترك لبناء دولة مدنية تكفل الحقوق والحريات، وتضع حدّاً نهائياً للعنف والإرهاب بكل أشكاله ومصادره».

التقاعد المنتظر لـ «تركيا القديمة»

● طارق حمو

في مؤتمره الثاني عشر، والذي عُقد في الفترة ما بين ٥ إلى ٧ مايو/ أيار ٢٠٢٥، شرح حزب العمال الكردستاني الأسباب التي دعته إلى حل نفسه وإنهاء مرحلة الكفاح المسلح. تحدث الحزب في البيان الختامي للمؤتمر عن المرحلة السابقة التي دفعت الكرد في تركيا إلى تبني خيار حمل السلاح ومواجهة سياسة إنكار الدولة التركية لهوية الكرد ورهانها المستمر على القمع والتعامل الأمني العسكري. كذلك، شرح البيان الظرف الدولي آنذاك، وحكى عن الاشتراكية وحركات التحرر الوطني التي حملت السلاح رداً على طغيان وبطش الأنظمة العسكرية الشمولية. ولأن تلك المرحلة انتهت، وها هي تركيا تدعو الكرد وقائدهم عبد اللّه أوجلان إلى الحوار والتفاوض، وتتحدث عن «مرحلة جديدة» ستوطد إخوة الألف عام (تعبير استعاره دولت بهجلي من أوجلان، أثناء حديثه تحت قبة البرلمان نهاية أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٤)، فإن الحزب، بما عرف عنه من مرونة سياسية وتناغم مستمر مع ظروف المكان والزمان، أعلن عن قراره التاريخي بحل نفسه والتخلي عن الكفاح المسلح، ووضع ثقله وتجربته الكبيرة إلى جانب السلام وتعزيز الديمقراطية في «تركيا الجديدة».

رسم القائد الكردي عبد اللّه أوجلان في المبادرة التي طرحها في ٢٧ فبراير/ شباط ٢٠٢٥، والتي حملت عنوان «السلام والمجتمع الديمقراطي»، معالم «تركيا الجديدة» التي يجب أن تتموضع فعلاً على حقيقة التاريخ القديم المشترك وتستمد روح جغرافية الأناضول وميزوبوتاميا فتؤسس لعقد اجتماعي جديد وتصبح إطاراً سياسياً قادراً على جمع الهويات المتنوعة ومنحها الحق في التعبير عن نفسها. وكبداية للمرحلة الجديدة وكتابة هذا العقد الاجتماعي المؤسس، دعا أوجلان حزب العمال الكردستاني إلى حل نفسه والتخلي عن الكفاح المسلح، فكانت بداية المرحلة كردية خالصة، حيث وضع أوجلان معالمها وهندسّ لها خارطة طريق بنقاطها المستمدة من أفكاره ورؤاه السابقة.

الكفاح المسلح الذي انطلق في ١٩٨٤ كان للدفاع عن وجود وهوية شعب في وجه أنظمة قومية متطرفة وطغم جاءت بالانقلابات العسكرية الدموية. كان كذلك لشد العصب الكردي وتثوير الروح القومية، إزاء استراتيجية دولة ظنت إنها «دفنت القومية الكردية» للأبد، عبر توسيع وتجذير سياسات التصفية الجسدية والثقافية وتحويلها إلى مشاريع وسياسات عليا. آنذاك، لم يكن لدى الدولة أي أفق للحوار والحل، ولم يكن هناك حديث عن وجود شعب كردي لديه تاريخ وحيز جغرافي. كان الرهان هو قمع كل تمظهرات هوية «أكراد الجبال» وسحق الدعوات النخبوية التي تظهر بينهم للمطالبة بحقوق هذا الشعب وبحقيقة وجود جغرافيا تسمى كردستان.

جاء حزب العمال الكردستاني بالكفاح المسلح ليُفشل ويكسر تلك السياسة، ولكي يثبت لتركيا والعالم بأن هناك شعب كردي وهناك جغرافيا اسمها كردستان، وأن ثمة مقاومة عمادها شابات وشباب هذا الشعب تنهض في وجه سياسات الإنكار والتتريك الرسمية. تحقق ذلك، والتفتت تركيا وانشغلت بهذه «الحرب الداخلية»، فتأجلت مشاريع الإنماء والتطوير وتأخر الازدهار الاقتصادي وزاد وتضاعف الإنفاق العسكري وتنازلت الدولة عن ملفات كثيرة للخارج في سبيل القضاء على «العصيان المسلح». وباعتراف نعمان كورتولموش، رئيس البرلمان التركي والخبير الاقتصادي، أنفقت تركيا في حربها ضد العمال الكردستاني مبلغاً يصل إلى ٢ تريليون دولار.

كان حزب العمال الكردستاني يعي بأن الكفاح المسلح يهدف، بالإضافة إلى كونه أسلوباً للدفاع المشروع عن النفس وإفشال استراتيجية الصهر القومي، إلى جر الدولة لطاولة المفاوضات، وبالتالي البحث عن حل سياسي للقضية الكردية. وظل الحزب يكرر دائماً ومنذ أول إعلان له عن وقف أحادي لإطلاق النار في ١٩٩٣ دعواته للدولة التركية للحوار وإنهاء المواجهات المسلحة، في ظل اتضاح حقيقة أن الدولة لن تنجح في القضاء على «حرب العصابات الثورية» التي ينتهجها الحزب كأسلوب ووسيلة قتال. لكن رهان الحكومات التركية المتعاقبة على الحسم العسكري وعلى المزيد من استحصال الدعم الخارجي ورفضها الاعتراف بهوية ووجود الشعب الكردي، والإصرار على الدولة القومية الأحادية وثالوث «شعب واحد ولغة واحدة وعلم واحد»، أفشل مبادرات ودعوات الحزب وقائده أوجلان الرامية إلى فتح قناة السياسة والحل الديمقراطي وإسكات صوت السلاح.

تواصل النزيف الكردي والتركي لسنوات إضافية طويلة. وتعاقبت الحكومات في أنقرة، من تلك التي كانت تتعهد باستنباط طرق وآليات وتحالفات جديدة للنيل من الكفاح المسلح الكردي وفرض الاستسلام الأبدي على الكرد في تركيا وتوطيد السردية الرسمية «تركيا للأتراك فقط». أصرت تركيا على أسلوب الحرب، وأضاعت فرصاً كثيرة للسلام والتسوية، حتى جاءت التطورات الأخيرة بعد هجوم حركة حماس الفلسطينية على إسرائيل في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣ واندلاع مواجهات شاملة في كل المنطقة، مع التلويح المستمر بتغيير الخرائط الحالية. رأت تركيا بطش واقتدار الدولة العبرية التي تقاتل على سبع جبهات، فظهر عجزها واتضحت الحقيقة في كونها ليست هي القوة الإقليمية الأكبر وليست هي القادرة على تغيير الأنظمة ولا إخراج منظمات إقليمية مسلحة من المعادلة وإضعاف دول والتهديد بإسقاط أنظمتها وتقسيمها. وهنا ذهبت «السَكرة» التي دامت أعواماً طويلة دعمها إعلام رسمي موجه وتلقين عنصري مرّكز، وجاءت «الفكرة»، فتحرك «العقل السليم» وجاءت الدعوة لأوجلان وحزب العمال الكردستاني بوضع السلاح جانباً والمجيء إلى البرلمان لممارسة السياسة. هنا، التقطت أنقرة طرف خيط سردية «إخوة الترك والكرد التي تمتد لألف عام»، وهي سردية استنبطها أوجلان وقدمها من خلال قراءاته المعمقة الباحثة في تاريخ المنطقة والمستشرفة لمستقبل شعوبها ومكوناتها.

المصالحة التركية الكردية، أو «السلام والمجتمع الديمقراطي»، ينبغي أن ينهض على تغييرات جذرية في طبيعة وشكل وعقلية الدولة التركية. لحل قضية كبرى ومهمة مثل القضية الكردية في تركيا، من المهم إحداث إصلاحات دستورية بنيوية وتغيير جذري يشمل المواد الست الأولى من الدستور التركي لنزع صفة العرق الأحادي عن الجمهورية الجديدة والتعبير عن التعددية الإثنية التي تتميز بها هذه الجغرافيا. التأسيس الجديد يجب أن يذكر الترك والكرد والعرب وبقية الموزاييك القومي في الأناضول وميزوبوتاميا وتركيا الجديدة، كما ذهب الصحافي الكردي حسن حسين دنيز في مقال نشرته صحيفة «Xweb□n» الصادرة باللغة الكردية في آمد/ ديار بكر في ٢٨ مايو/ أيار الماضي، والذي قال بأن على تركيا أن تحل نفسها، وأن تتخلى عن تركتها القديمة وتاريخها السابق لمرحلة السلام الحالية، فتؤسس لدولة وجمهورية جديدة تضمن هوية وحقوق كل المكونات وتوطد حقاً وحقيقة « إخوة الألف عام بين الترك والكرد». ووفق دنيز، لا تكتمل المعادلة بجزئية حل العمال الكردستاني نفسه وإعلانه التخلي عن الكفاح المسلح وإطلاق مرحلة الكفاح السياسي السلمي، بل ثمة حاجة إلى أن تعمد تركيا القديمة إلى حل نفسها والدخول في طور التحول إلى دولة ديمقراطية تعددية تعترف بكل الهويات والخصوصيات ضمن عقد اجتماعي جديد.

يرى أوجلان وحزب العمال الكردستاني في السلام خياراً استراتيجياً. وهم يهدفون لبناء المجتمع الديمقراطي الحقيقي والصحيح على أساس هذا السلام وما يليه من هدوء وتفاهم واستقرار. وثمة دعوات مستمرة لإشراك كل الفعاليات المدنية وكل النقابات والأحزاب وشرائح المجتمع في ورشات عمل ونقاش للحديث حول كل شيء يتعلق بتركة وآثار المواجهات المسلحة التي استمرت ٤١ عاماً، وأيضاً تحديد معالم المرحلة الجديدة والجمهورية المبتغاة التي ستكون إطاراً للحالة المشتركة من التعايش والقبول والاعتراف بالهويات والحقوق. ولعل اختيار لجنة من ١٠٠ شخص من داخل البرلمان للوقوف على كنه التغييرات القانونية والإصلاحات الدستورية، في إطار عملية السلام والمصالحة، وقبل ذلك تعيين سكرتارية تساعد أوجلان على متابعة سير هذه العملية، تعتبر بداية مشجعة لعملية طويلة وصعبة بدأت بمبادرة «السلام والمجتمع الديمقراطي» والقرار التاريخي لحزب العمال الكردستاني بالتخلي عن الكفاح المسلح، وعليها أن تنتهي بالاعتراف الذي تأخر مائة عام بالكرد كمكون مؤسس، وبولادة الجمهورية الجديدة، بعد أن تحل الجمهورية القديمة الأحادية الإنكارية نفسها.

دولة أم سلطة فصائلية في سوريا؟

● طارق عزيزة

يطيب لمؤيدي السلطة الانتقالية في سوريا الحديث عنها بصيغة «الدولة فعلت»، «الدولة وعدت»، و«الدولة عملت»، على نحو ما كان مؤيدو النظام البائد من قبلهم يماهون بين السلطة والدولة كأنّهما شيء واحد. لكن الوقائع تؤكّد غلبة الحالة الفصائلية وغياب الدولة حتى الآن.

المسألة لا تتعلّق بـ«حوادث أمنية» فقط، فهذا يحصل حتى في الدول المستقرة والمتقدمة، وإنما غموض آليات اتخاذ القرارات، وحدود السلطات وعلاقاتها فيما بينها. ولعلّ ما جرى الشهر الفائت في حلب بين رئيس قسم شرطة وقاض على رأس عمله، يكثّف فكرة غياب الدولة، حين تطوّر تلاسن بينهما إلى التعدّي على القاضي بالضرب وتوقيفه وتعذيبه ثم الإفراج عنه. أصدرت وزارة العدل بياناً رسمياً قالت فيه إن وزير العدل «تواصل شخصياً مع وزير الداخلية، الذي استنكر الحادثة بشدة ووجّه بالإسراع في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة»، فجرى توقيف ضابط الشرطة. رغم ذلك، أطلِقَ سراح الضابط بعد ساعات بضغط عشائري، وخرج محمولاً على الأكتاف وسط صيحات التكبير والنصر، ونشرَ تسجيلاً مصوّراً قال فيه إن القاضي سامحه وانتهى الموضوع. فإذا كان للقاضي المتضرّر التنازل عن حقه الشخصي، ماذا عن الحق العام وسيادة القانون واستقلال القضاء وحصانته؟ وأين «الدولة» في هذا كلّه؟

كانت سلطة الأسد الأمنية تُخضِع مؤسسات الدولة لخدمة النظام لا الشعب، على حساب المصلحة العامة. فالأصل وجود دولة، تغوّل النظام الأمني المستبد وسيطر على هياكلها وتآكلت تدريجياً بعد الثورة وتخلخلت أركان النظام، فتراجع دورها وحضورها لصالح ميليشياته وحلفائه، وصولاً إلى انهيار ما تبقى منها لحظة فرار الأسد. سارعت هيئة تحرير الشام إلى ملء الفراغ وفرضت سلطتها من موقع الجماعة التي قادت آخر المعارك ضد النظام وتمتلك أدواتها الأمنية والإدارية والاقتصادية، مستعينة بقادة بعض الفصائل الحليفة. لكنها فعلت ذلك بعقلية الفصيل المتغلّب، مدعومة بإرادات إقليمية ودولية، رأت فيها وفي زعيمها خياراً انتقالياً ملائماً.

لم تبسط السلطة الجديدة سيطرتها على كامل التراب السوري. وبالتالي، تواجه سوريا، كغيرها من الدول الخارجة من نزاعات مديدة، مشكلة الفصائل المسلّحة التي نشأت في سياق الحرب وشكّلت بنى موازية سيطرت على مساحات جغرافية ومجتمعات محلية وموارد اقتصادية ونازعت الدولة سلطتَها ووظائفها العامة. ساعد في «ازدهار» الحالة الفصائلية هشاشة الدولة واضمحلال شرعيتها بعد الفظائع التي ارتكبتها قوات النظام، ثم تفاقم التدخلات والاحتلالات الخارجية.

استمرّت الحالة الفصائلية بعد سقوط النظام، إذ لم تفلح محاولات السلطة الانتقالية دمج الفصائل في وزارة الدفاع وأجهزة الأمن الجديدة في الحد من فوضى السلاح ومعالجة هشاشة الوضع الأمني. فخارج أطرها الرسمية وفي مناطق سيطرتها، ثمّة جماعات مسلحة «غير منضبطة»، بعضها سوري وبعضها متعدد الجنسيات، ستصبح جزءاً من الجيش. وهي رغم تأييدها للسلطة ومؤازرتها في «النفير العام»، لا يكترث عناصرها لسيادة «الدولة الجديدة» ولا لقوات أمنها، فيبطشون بالسوريين المدنيين خارج نطاق القانون. وهذا وضع لا يستقيم مع فكرة «الدولة» مطلقاً، لكن يمكن لسلطة فصائلية التعايش معه ضمن معادلات المصالح وميزان القوى أو بسبب التوافق الأيديولوجي.

في ظل السلطة الفصائلية، تصبح هياكل الدولة واجهة شكلية، ويُصاغ القرار الفعلي في الدوائر القريبة من زعيم الجماعة المتغلّبة. وفي المحصلة، تتراجع كفاءة الحكم والإدارة وشفافيتهما وتتقوّض أسس الدولة مع ازدياد تغلغل الفصائل فيها، لا سيما المتطرفة منها. قد تتمكن فصائل «عادية» من الانخراط في صفقات وتسويات وتلقي سلاحها وتخضع لمركزية السلطة وهرميتها وتلتزم بسياساتها. لكنّه أمر صعب على نظيراتها المتطرفة أسيرة العقيدة الصلبة، مما يجعلها أكثر عنفاً وعدائية وأشدّ استعصاءً على الاحتواء وأكثر قدرة على الاستقطاب حين تمزج الديني بالسياسي. وعلى هذا النحو، من المرجح أن دمجها في مؤسسات الدولة لن يجدي نفعاً، لأنّ الجماعات المتطرفة لا ترى في الدولة سوى وسيلة تعينها على قوننة عنفها المقدس وفرْض النمط المتشدّد الذي تريد.

وإذ تتداخل مرجعيات عناصر السلطة الفصائلية ما بين الجماعة والمؤسسة الرسمية، في الأمن والقضاء والبيروقراطية الإدارية، تصبح الدولة كياناً هجيناً مشوهاً يفتقر إلى أدنى معايير الحوكمة الحديثة، لا سيما وأنّهم تولّوا مواقعهم لثقة القيادة بولائهم لا بخبراتهم ومؤهلاتهم. وسينعكس الأمر تالياً على الاقتصاد. فالنهج الفصائلي يضعف بيئة الاستثمار والتنمية ويتيح استشراء الفساد والابتزاز، فتتراجع فرص النهوض الاقتصادي وإعادة الإعمار.

أظهرت السلطة الانتقالية في سوريا حرصاً شديداً على اعتراف الخارج، وأصابت نجاحاً كبيراً في تحقيقه. لكن حالة القبول الدولي ومنح الفرص والوقت والدعم قد تتراجع تدريجياً مع استمرار غياب الدولة المزمن. فتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية واستعادة الدولة، بهياكلها وآليات عملها القانونية، عملية معقّدة تقتضي كفّ السلطة عن نهجها الفصائلي، سواء في بنيتها وعلاقاتها الداخلية أم في معالجتها الملفات المتراكمة. ومن دون ذلك، ستبقى سوريا غارقة في الفشل، وتتغلب الفوضى على مشروع الدولة. فهل تملك فصائل دينية مسلّحة القدرة على الانتقال ببلد أنهكته الحرب من الانهيار والفوضى وتفتّت السلطة إلى النهوض والاستقرار وسيادة الدولة؟

رئيسة هيئة المرأة تتحدّث عن أبرز أعمال الهيئة خلال النصف الأول من العام الجاري

كشفت عدالت عمر (رئيسة هيئة المرأة في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا)، عن أبرز الأعمال والأنشطة التي نفذتها الهيئة خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٥، والتي ركزت على دعم قضايا المرأة وتعزيز دورها في العمل الإداري والمجتمعي.

وأوضحت عدالت عمر، أنَّ الهيئة شاركت في إطلاق حملة ٨ آذار (يوم المرأة العالمي)، التي نظمتها منصة الفعاليات للحركات والتنظيمات النسائية، والتي تضمنت سلسلة فعاليات جماهيرية وندوات توعوية ومحاضرات للرجال، إلى جانب تنظيم مسيرات نسائية وأخرى للرجال، وتوزيع منشورات توعوية بمختلف مناطق شمال وشرق سوريا.

كما أصدرت الهيئة عدة بيانات وتصريحات، نددت فيها بالجرائم التي يرتكبها الاحتلال التركي بحق النساء والأطفال، وأعربت عن رفضها لتهميش المكونات السورية من قبل الحكومة الانتقالية، خاصةً في ما يسمى بـ»المؤتمر الوطني»، كذلك أدانت الهيئة المجازر المرتكبة بحق النساء في الساحل السوري، وتعيين مرتكبي جرائم حرب في مناصب قيادية داخل وزارة الدفاع السورية.

وفي مجال العلاقات الدولية، استقبلت الهيئة وفوداً من عدة دول أوروبية ودولية، من بينها إيطاليا، فرنسا، النمسا، بريطانيا، اسكتلندا، نيوزيلندا، ودول من أمريكا اللاتينية، بهدف الاطلاع على تجربة الإدارة الذاتية ونظام الرئاسة المشتركة.

كما شاركت الهيئة في صياغة العقد الاجتماعي الخاص بالمرأة، والذي من المتوقع الانتهاء منه قريباً، إضافة إلى مواصلة عقد اجتماعاتها الدورية، ومشاركتها في اجتماعات مجلس مؤتمر ستار، منسقية مجلس المرأة لشمال وشرق سوريا، تجمع نساء زنوبيا، والمجلس التنفيذي.

وفي إطار تمكين وتوعية المرأة، نظمت الهيئة دورات تدريبية وفكرية للعضوات شملت شرح قوانين الإدارة الذاتية، وخصوصاً قانون العاملين، كما تابعت الهيئة حالات النساء المعنفات وقدمت لهن الدعم، وقامت بزيارة مراكز رعاية الأطفال، ووزعت ملابس للأطفال بمناسبة عيد الأضحى.

من جانب آخر، يواصل مكتب الطفل في هيئة المرأة متابعة قضايا الأطفال بالتنسيق مع مكاتب الطفل بمختلف المقاطعات، كما تم تنظيم دورات تدريبية للإداريات في هذه المكاتب بالتعاون مع عدد من المنظمات الإنسانية، ونُظمت ندوة حوارية بالتنسيق مع هيئة التربية والتعليم في مقاطعة الرقة، ركزت على أهمية دور الأسرة في تنشئة الطفل.

وفي ختام حديثها، أشارت رئيسة هيئة المرأة في الإدارة الذاتية، إلى أبرز الخطط المستقبلية للهيئة، والتي تتضمن إنشاء مراكز جديدة للنساء المعنفات ورعاية الأطفال، والمشاركة بإطلاق حملة توعوية للحركات النسائية للحد من ظاهرة الانتحار، وتنظيم ورشات عمل بالتعاون مع منظمة «نداء جنيف» حول أهمية قانون الطفل، بالإضافة إلى التحضير لحملة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة من خلال سلسلة فعاليات تنظمها منصة الفعاليات المشتركة.

حسين عثمان: سوريا بحاجة ماسة إلى التكاتف والتشارك

قال الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية، حسين عثمان، إن سوريا بحاجة ماسة إلى التكاتف والتشارك من قبل السوريين في رسم المستقبل، مشدّداً على ضرورة انتهاج لغة الحوار وتجريم التحريض والتعصب ونبذ خطاب الكراهية، مؤكداً على أهمية سن تشريعات تُجرِّم وتُدين أي تصرف من شأنه زرع بذور الفتنة وضرب مكونات المجتمع السوري.

وقال عثمان في تصريح له بمناسبة اليوم العالمي لنبذ خطاب التحريض والكراهية: «نحن اليوم في سوريا، وعقب السقوط المدوي لنظام البعث، ومع بداية مرحلة الانتقال السياسي لإعادة بناء سوريا جديدة تشبه السوريين بكل مكوناتهم وانتماءاتهم، حيث تكون سوريا تليق بتضحيات السوريين، وحيث تكون الهوية السورية هي الهوية الوطنية الجامعة. نحن بأمس الحاجة إلى التكاتف والتشارك في رسم مستقبل أكون أو فلتذهب سوريا إلى الجحيم «.

وأضاف: «اليوم هناك تركة وإرث كبير نتيجة ممارسات النظام السابق، وهذا الأمر الذي أدَّى إلى انقسامات داخل المجتمع السوري، وحالة من الشرخ العمودي والأفقي أيضاً، ووصل إلى حالة يُرثى لها».

وتابع: «أمام كل هذه التحديات الداخلية والتحولات الإقليمية في عموم الشرق الأوسط، يجب على السوريين أن يتحدوا وينتهجوا لغة الحوار الحقيقي والشامل، ويجب قبل كل شيء تجريم التحريض والتعصب ونبذ خطاب الكراهية الذي لا يخدم أي سوري يحلم بأن تكون دولته هذا البلد الذي دمَّرته سياسة» إما أن تُؤسَّس لمرحلة ديمقراطية جديدة تحترم جميع أبنائها وتكون حاضنة لهم، ويجب أن تكون رسائل السوريين إيجابية ومنفتحة وتهدف لمحاربة كل أشكال التعصب والعنف».

وقال: «لابد من تشريعات تُجرِّم وتُدين أي تصرف من شأنه زرع بذور الفتنة، وضرب مكونات المجتمع السوري، أو التشهير والتخوين لبعضنا البعض، في ظل مرحلة صعبة نحن بحاجة فيها إلى الالتفاف حول بعضنا البعض، لا أن نحاول بطريقة غير مباشرة إعادة إنتاج أساليب نظام البعث من زرعٍ للأحقاد والطائفية وتقسيم المجتمع».

قيادي في الأمن الداخلي: مرتزقة داعش يعملون على إعادة ترتيب صفوفهم

قال المتحدث باسم قوى الأمن الداخلي في مقاطعة دير الزور الرائد محمود الخلوف، إن الصراعات الإقليمية بين القوى العظمى في الشرق الأوسط تشكل شرارة لإعادة إحياء مرتزقة داعش في المنطقة، وخاصة في دير الزور، وأشار إلى سلسلة من الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها القوى الأمنية لمواجهة هذا الخطر المتزايد.

وأوضح محمود الخلوف في تصريح لوكالة أنباء هاوار أن طبيعة المنطقة الصحراوية الواسعة، وغياب الرقابة الأمنية في أجزاء واسعة من سوريا، لا سيما غرب الفرات، «تشكل بيئة خصبة لعودة نشاط التنظيمات المتطرفة»، وعلى رأسها مرتزقة داعش، ونوه إلى أن «الفراغ الأمني الناتج عن انهيار النظام وغياب القوى العسكرية المنظمة أسهم بشكل كبير في تنقل خلايا داعش بحرية نسبية في بعض المناطق».

وأشار الخلوف إلى أن قوى الأمن الداخلي وقوات سوريا الديمقراطية، وبدعم من التحالف الدولي، نفذت خلال الأشهر الأربعة الماضية عدة عمليات أمنية دقيقة ضد خلايا داعش في دير الزور، أسفرت عن اعتقال عدد من العناصر والقيادات، من بينهم المدعو «حمود عبد اللَّه الخطيب» الملقب بـ «أبي زكريا»، و»خالد مربد عبيد» الملقب بـ «أبي عمر».

كما كشف الخلوف أن التحقيقات مع الموقوفين أظهرت أن مرتزقة داعش يعملون على إعادة ترتيب صفوفهم واستقطاب عناصر جديدة، بما في ذلك من فئات القاصرين، لاستغلالهم في تنفيذ هجمات تستهدف القوات الأمنية والمدنيين بهدف زعزعة الاستقرار.

وفي سياق الإجراءات المتخذة، أوضح الخلوف أن قوى الأمن الداخلي في دير الزور كثفت من وجودها الميداني عبر تعزيز الحواجز الأمنية، وتسيير دوريات على مدار الساعة، وتشديد المراقبة على المنافذ، بالإضافة إلى التدقيق في حركة الوافدين إلى المنطقة.

وفي ختام حديثه، وجّه المتحدث باسم قوى الأمن الداخلي رسالة إلى أهالي دير الزور دعاهم فيها إلى التعاون الوثيق مع الأجهزة الأمنية، والإبلاغ عن أي تحركات مشبوهة، مؤكداً أن «الأمن مسؤولية جماعية، والتكاتف المجتمعي هو خط الدفاع الأول في وجه الإرهاب».

محمود المسلط: السلم الأهلي واجب وطني ومفتاح الاستقرار في سوريا الجديدة

أكد الدكتور محمود المسلط، الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية (مسد)، أن السلم الأهلي هو عنوان المرحلة الحالية في سوريا، مشيراً إلى أن البلاد دخلت مرحلة مفصلية بعد أربعة عشر عاماً من الحرب، مع بروز متغيرات سياسية كبيرة على المستويين المحلي والإقليمي، وتشكيل حكومة جديدة في دمشق.

وأوضح المسلط أن "السلم الأهلي" لا يعني فقط وقف العنف، بل يشكل ضرورة وطنية لمدّ جسور الحوار بين جميع المكونات السورية، قائلاً: "ليس لدينا خيار إلا أن نكون متعايشين تحت راية هذا الوطن العزيز. نحن أبناء حضارات عظيمة تعايشت على هذه الأرض المباركة لقرون، ولا توجد أزمة حقيقية في التعايش بين السوريين".

وأضاف أن السوريين، رغم التحديات السياسية والمعيشية، لا يملكون ترف الانقسام، بل مطالبون بالتماسك والوحدة في وجه محاولات زرع الفتنة، مؤكداً أن: "السلم الأهلي واجب وطني يقع على عاتق كل السوريين لحماية البلاد وأمنها واستقرارها".

وتوقف المسلط عند اتفاق ١٠ آذار الموقّع بين رئيس الحكومة الانتقالية أحمد الشرع والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، معتبراً أنه يمثل "خطوة مهمة في اتجاه ترسيخ السلم الأهلي". وشدد على أن هذا الاتفاق "يجب أن يُحتضن من قبل النُّخب السورية والمجتمع ككل، وألا يُترك مجال للمحرضين الذين يصطادون في الماء العكر"، داعياً إلى "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة للحوار والتعايش، وليس للتحريض على الفتنة والاقتتال".

كما لفت الرئيس المشترك لـ"مسد" إلى أهمية العدالة الانتقالية كأداة محورية للمصالحة الوطنية الشاملة، موضحاً أن هذا المفهوم يشمل المحاسبة على الانتهاكات، وتعويض الضحايا، وإصلاح المؤسسات، بما يضمن سيادة القانون والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات.

وأضاف: "نحن ندعم العدالة الانتقالية لأنها تصب في سياق بناء سوريا جديدة، تعددية، لا مركزية، يتساوى فيها الجميع ويعلو فيها صوت المواطنة على أي انتماء آخر".

واختتم الدكتور محمود المسلط حديثه بالتأكيد على ثقته بوعي السوريين وقدرتهم على تجاوز الأزمات، قائلاً: "أنا لا أخاف على سوريا، فالشعب السوري صاحب حضارات عظيمة، وسيبني وطنه من جديد. اليوم نرى العربي أخاً للكردي، والمسيحي أخاً للمسلم، ولا فرق بيننا ما دمنا نتكلم بلغة واحدة هي لغة سوريا".

فلسفة الحياة: تأمل في معنى الوجود الإنساني والسعي نحو الغاية

■ عبد الحليم ناصر

فلسفة الحياة هي تأمل عميق في معاني الوجود الإنساني، ومحاولة للإجابة عن الأسئلة الكبرى التي لطالما شغلت البشر: لماذا نعيش؟ ما الغاية من وجودنا؟ هل لحياتنا معنى حقيقي؟ كيف نصل إلى السعادة أو الرضا الداخلي؟ هذه الأسئلة لم تكن قاصرة على الفلاسفة الكبار وحدهم، بل طرحها كل إنسان مرّ بلحظة تأمل، أو واجه تحدياً في حياته، أو شعر بفراغ داخلي وبدأ يبحث عن تفسير لما يعيشه. من هنا، نشأت فلسفة الحياة كمسعى لفهم الحياة وعيشها بطريقة واعية وذات معنى.

منذ الحضارات القديمة، تعامل الإنسان مع هذه الأسئلة بطرق مختلفة. في الفلسفة اليونانية مثلاً، سعى سقراط إلى التشجيع على التفكير الحر، واعتبر أن الحياة غير المفحوصة لا تستحق أن تُعاش. أما أفلاطون، فآمن بوجود عالم مثالي وراء هذا العالم المادي، حيثُ تكمن الحقيقة والمعنى، في حين رأى أرسطو أن الحياة الفاضلة هي تلك التي تُعاش وفق العقل، وأن الغاية القصوى للإنسان هي تحقيق «الخير الأسمى» الذي يتحقق عبر الفضائل والسعي نحو التوازن.

أما في الفلسفة الوجودية الحديثة، والتي نشأت كرد فعل على النزعة العلمية والدينية التي حاولت تفسير الحياة بشكل حتمي، فقد برزت فكرة أن الحياة في ذاتها لا تحمل معنى موضوعيًا، بل أن الإنسان هو من يصنع معناها. يقول الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر «الوجود يسبق الماهية»، في إشارة إلى أن الإنسان يولد بلا هوية أو هدف مسبق، لكنه يخلق ذاته من خلال أفعاله واختياراته. بينما يرى ألبير كامو أن التمرد على عبثية الحياة هو ما يمنحها معنى، وأن على الإنسان أن يقبل هذه العبثية دون أن يستسلم لها.

وفي المقابل، نجد أن الفلسفة الشرقية أولت اهتمامًا خاصًا بالتوازن الداخلي والسلام الروحي. في البوذية، تُفهم الحياة على أنها دورة من المعاناة، والتحرر منها لا يكون عبر السيطرة على العالم بل عبر فهم الذات والتخلص من التعلق والرغبة. الطاوية الصينية تنظر إلى الحياة كجزء من تدفق طبيعي يسمّى «الطاو»، وترى أن الحكمة تكمن في العيش ببساطة والانسجام مع قوانين الطبيعة دون مقاومة. هذه الفلسفات تعكس منظورًا يعتبر أن السعادة ليست في الخارج بل في الداخل، وأن فهم الذات هو مفتاح فهم الحياة.

في الفكر الإسلامي، نجد تصورًا مميزًا للحياة، حيث يُنظر إلى الإنسان كخليفة في الأرض، مسؤول عن تعميرها والعمل للآخرة. الغاية من الحياة وفق هذا التصور هي عبادة اللَّه والسعي نحو تزكية النفس وتحقيق الخير في الدنيا والآخرة. الفلاسفة المسلمون كالفارابي وابن سينا رأوا أن السعادة تُنال بالمعرفة والحكمة، وأن العقل هو الوسيلة للوصول إلى الحقيقة، بينما ركز الغزالي على البعد الروحي وضرورة تطهير القلب. هذا التوازن بين العقل والإيمان يشكل ركيزة لفلسفة حياة قائمة على المسؤولية والمعنى.

لكل إنسان فلسفة خاصة به، وإن لم يُدرك ذلك صراحة. هذه الفلسفة تتكوّن من جملة أفكاره عن نفسه، عن العالم، عن الآخرين، وعن الغاية من وجوده. وتتضمن عناصر مثل الهدف الذي يسعى إليه، والقيم التي يعيش بها، وموقفه من الموت والمعاناة. الهدف يمنح الإنسان دافعًا للاستمرار، والقيم توجه قراراته وسلوكياته. أما نظرة الإنسان إلى الموت، فإنها تؤثر كثيرًا على طريقة عيشه؛ من يراه نهاية مخيفة قد يعيش بحذر مفرط، بينما من يراه أمرًا طبيعيًا قد يعيش بحرية أكبر وطمأنينة.

المعاناة أيضًا جزء محوري في فلسفة الحياة، فهل هي شر يجب تجنبه؟ أم تجربة يجب تقبلها والتعلم منها؟ وهل السعادة حالة دائمة أم لحظات مؤقتة؟ تختلف الإجابات بتنوع الرؤى، لكن المهم أن تكون للإنسان القدرة على التعامل الواعي مع كل من الألم والفرح، باعتبارهما جزءين من التجربة الإنسانية.

في العصر الحديث، مع تسارع الحياة وتزايد الضغوط النفسية والاجتماعية، ظهرت حاجة متزايدة لفلسفة حياة فردية تساعد الإنسان على الصمود في وجه التحديات. لم تعد الأجوبة التقليدية كافية دائمًا، لذا اتجه كثير من الناس نحو تطوير فلسفة شخصية تركز على التوازن النفسي، والعيش في الحاضر، وتقدير اللحظة. مفاهيم مثل «اليقظة الذهنية»، و«الرفاه النفسي»، و«إدارة الذات» أصبحت شائعة، وتُستخدم في تعزيز الشعور بالمعنى في حياة قد تبدو أحيانًا فارغة أو منهكة.

لكن هذا التوجه الحديث لا يخلو من الانتقادات. فبعض المفكرين يرون أن الحياة في المجتمعات الحديثة أصبحت مادية أكثر من اللازم، وأن كثيرًا من الناس يربطون قيمتهم الذاتية بإنجازاتهم أو مظاهرهم الاجتماعية، مما يولد ضغطًا نفسيًا كبيرًا ويجعلهم أكثر عرضة للقلق والاكتئاب. كما أن العولمة، بما تحمله من تعدد ثقافي، جعلت الفرد يقف أمام خيارات أخلاقية وفكرية متنوعة يصعب أحيانًا التوفيق بينها، مما يزيد من شعوره بالحيرة.

رغم ذلك، فإن القدرة على صياغة فلسفة حياة متزنة تبقى ممكنة، وتبدأ من التأمل في الذات، ومحاولة فهم الأولويات، وتحديد القيم الأساسية التي يريد الإنسان أن يعيش وفقًا لها. القراءة والانفتاح على تجارب الآخرين، سواء من خلال الكتب أو الحوار، تساعد في توسيع الأفق. التجربة الشخصية أيضًا تعلم الإنسان الكثير، فكل موقف صعب، وكل خطأ، وكل علاقة، تشكّل جزءًا من رؤيته للحياة.

تظهر فلسفة الحياة في تفاصيل كثيرة من حياتنا اليومية: في طريقة اتخاذ القرار، في تفاعلنا مع الآخرين، في تعاملنا مع الألم، وفي إدارة وقتنا ومواردنا. من يحمل فلسفة حياة واضحة يكون أكثر قدرة على الثبات أمام الأزمات، وأقل عرضة للضياع حين تتغير الظروف. كما يكون أكثر وعيًا بما يسعى إليه، وأقل تأثرًا بما يفرضه الآخرون عليه.

في النهاية، فلسفة الحياة ليست إجابة نهائية بقدر ما هي رحلة مستمرة. ليست قواعد صارمة، بل عملية تطور مستمرة ترتبط بنضوج الإنسان ونظرته إلى نفسه وإلى الكون من حوله. لكل منا الحق في أن يختار كيف يعيش، وأن يحدد ما الذي يمنحه المعنى، وأن يعيد النظر في قناعاته كلما دعت الحاجة. فالحياة ليست مسألة يُجاب عنها، بل تجربة تُعاش بوعي، وعسى أن يكون هذا السعي الدائم لفهمها هو أسمى ما يميز الإنسان.

هل الواقع مجرد وهم؟

■ لطيفة حامد

منذ فجر الوعي البشري، تساءل الإنسان عن طبيعة العالم من حوله: ما هو الواقع؟ وهل ما نراه ونشعر به هو الحقيقة فعلاً، أم أن هناك شيئًا أعمق من ذلك، خفيًا عن حواسنا، وربما لا ندركه أبدًا؟ هذا التساؤل الفلسفي ليس مجرد رفاهية فكرية أو لعبة ذهنية، بل هو جوهر البحث الفلسفي والديني والعلمي عن معنى الوجود، ومصدر دائم للتأمل والجدل. إن فكرة أن الواقع قد يكون وهمًا طرحت منذ قرون في الفكر الإنساني، وتعددت زوايا النظر إليها من منظور فلسفي، ديني، علمي وحتى فني، مما يجعل السؤال أكثر تعقيدًا وأهمية مما يبدو عليه في ظاهره.

العديد من المدارس الفلسفية تعاملت مع هذا السؤال الجوهري. في الفلسفة اليونانية القديمة، يمكن أن نلمس بوضوح ملامح الشك في الواقع المادي. أفلاطون، في «أسطورة الكهف»، يروي قصة أناس وُلدوا داخل كهف، لا يرون إلا ظلال الأشياء المنعكسة على الجدار أمامهم، ويظنون أنها الحقيقة المطلقة، في حين أن الواقع الحقيقي موجود خارج الكهف، لكنهم لا يعرفونه. هذه الرمزية العميقة تشير إلى احتمال أن تكون حواسنا محدودة، وأن ما ندركه ليس الواقع ذاته، بل تمثيلات جزئية له. وهذا يقودنا إلى التساؤل: إذا كانت حواسنا هي الوسيلة الوحيدة للإدراك، فكيف نضمن أن ما تنقله لنا صادق أو دقيق؟

استمر الشك في الواقع في الظهور بقوة خلال الفلسفة الحديثة، خصوصًا مع الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت، الذي اشتهر بعبارته «أنا أفكر، إذن أنا موجود». ديكارت بدأ رحلته الفلسفية بالتشكيك في كل شيء، بما في ذلك وجود العالم الخارجي، وحتى وجود جسده. وطرح فرضية أن هناك «شيطانًا ماكرًا» قد يكون يخدعه ويصوّر له عالمًا وهميًا بالكامل. لكنه توصل إلى أنه لا يمكن أن يشك في كونه يشك، وبالتالي فإن وجود الذات المفكرة لا يمكن نفيه. ومع ذلك، بقي سؤال الواقع الخارجي معلقًا دون جواب يقيني. هذا النهج أطلق ما يُعرف بالفلسفة الشكية، والتي تعتقد أن المعرفة الحقيقية بالواقع قد تكون مستحيلة أو محدودة على الأقل.

من جهة أخرى، نجد بعض الفلاسفة ممن اعتبروا أن الواقع بالفعل وهم، لكنه وهم من نوع خاص. في الفلسفة الهندوسية، تظهر فكرة «المايا»، وهي مصطلح يعني «الوهم» أو «الخداع»، ويُستخدم للدلالة على أن العالم المادي ليس سوى وهم يخفي الحقيقة الروحية. فالحياة، بكل تفاصيلها، ليست إلا ستارًا يغطي الجوهر الحقيقي، وهو الروح أو الذات العليا. يمكن كذلك العثور على نفس الفكرة في البوذية، حيث تُعتبر الحياة وتغيراتها المتواصلة مجرد أوهام عابرة لا تحمل ثباتًا حقيقيًا، والسعي نحو التنوير هو عملية كشف لهذا الوهم ورؤية الحقيقة المطلقة. هذه النظريات لا تنفي وجود العالم، بل ترى أنه غير دائم، وغير مكتمل، ولا يمثل الحقيقة النهائية.

في مقابل هذه النظرات المثالية، كان هناك من يدافع عن وجود الواقع كحقيقة موضوعية يمكن معرفتها جزئيًا على الأقل. الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط، مثلاً، ميّز بين «الشيء في ذاته» (الواقع كما هو) و«الشيء كما نراه» (الواقع كما تدركه حواسنا). وفقًا له، نحن لا نستطيع معرفة الشيء في ذاته مباشرة، بل ندركه من خلال قوالب عقلية مثل الزمان والمكان والسببية. وهكذا، فإن إدراكنا للواقع مشروط ببنية عقولنا، مما يعني أن الواقع الذي نعيشه ليس بالضرورة هو الواقع الحقيقي، بل هو نسخة منه تتشكل داخل وعينا. وهذا يترك الباب مفتوحًا لإمكانية أن يكون ما نراه ونفهمه من العالم أقرب إلى الوهم منه إلى الحقيقة.

ولم يكن العلم الحديث بعيدًا عن هذه التساؤلات. بل على العكس، مع تطور الفيزياء، بدأ العلماء يطرحون أفكارًا قد تبدو أكثر غرابة من الخيال. ميكانيكا الكم، على سبيل المثال، قلبت مفاهيم الواقع رأسًا على عقب. حين تبيّن أن الجسيمات على المستوى الكمي لا تأخذ موقعًا أو حالة محددة إلا عند قياسها، أصبح من الصعب الحديث عن واقع مستقل عن المراقب. تجربة الشق المزدوج الشهيرة أظهرت أن الفوتونات تتصرف كموجات أو كجسيمات بناءً على كيفية ملاحظتنا لها، وكأن الواقع يتغير بتغير نظرتنا إليه. هذا الطرح يعيدنا بشكل غريب إلى أفكار فلسفية قديمة، حيث لا يوجد واقع موضوعي تمامًا، بل واقع مرن، يتشكل ويتغير بناءً على الإدراك والوعي.

نظرية المحاكاة، التي اكتسبت شعبية واسعة في العقود الأخيرة، تذهب خطوة أبعد في التشكيك في الواقع. تفترض هذه النظرية أننا نعيش في واقع افتراضي، أو محاكاة ضخمة أنشأها كيان متقدم تكنولوجيًا، ربما حضارة فائقة الذكاء. يقول بعض العلماء مثل نِك بوستروم إن احتمالية كوننا داخل محاكاة رقمية ليست فقط ممكنة، بل ربما هي المرجحة. فإذا كان بإمكاننا كبشر صناعة بيئات رقمية متقنة، فمن الممكن لحضارات متقدمة أن تصنع عوالم بأكملها، فيها كائنات واعية لا تعلم أنها داخل برنامج. هذا الطرح يعيد إلى أذهاننا صورًا من أفلام الخيال العلمي مثل «The Matrix»، لكنه أيضًا يفتح تساؤلات جادة حول معنى الواقع، والحرية، والحقيقة.

لا يقتصر الشك في الواقع على المستوى الفلسفي أو العلمي فقط، بل يمتد أيضًا إلى المجال النفسي. تجارب مثل الحلم، الهلوسة، أو حتى الأمراض العقلية، تضعف الثقة في إدراكنا لما هو «حقيقي». في الحلم، نشعر ونفكر ونتفاعل مع محيط يبدو حقيقيًا تمامًا، ثم نكتشف عند الاستيقاظ أنه لم يكن سوى وهم. أليس من الممكن إذًا أن يكون ما نعيشه الآن هو «حلم آخر» ضمن مستوى أعمق من الوعي؟ هذا ما عبّر عنه فلاسفة مثل زوانغزي الصيني، الذي قال إنه حلم ذات مرة بأنه فراشة، وعندما استيقظ لم يكن متأكدًا إن كان إنسانًا حلم بأنه فراشة، أم فراشة تحلم بأنها إنسان. مثل هذه الأسئلة تقلب المنطق التقليدي رأسًا على عقب، وتثير الحيرة أكثر مما تقدم إجابات.

في بعض الأحيان، لا يكون سؤال «هل الواقع وهم؟» دعوة إلى الشك فقط، بل فرصة للتأمل في المعاني الأعمق للحياة. حتى لو افترضنا أن الواقع مجرد وهم، فإن هذا لا يلغي التجربة الإنسانية في حد ذاتها. الألم، الفرح، الحب، الخوف، كلها تجارب واقعية من حيث شعورنا بها، حتى لو كانت غير مرتبطة بعالم مادي فعلي. وهذا ما يجعل بعض الفلاسفة يدعون إلى تجاوز السؤال عن «حقيقة» الواقع والتركيز على «تجربة» الواقع، أي كيف نعيش الحياة، وكيف نعطيها معنى، بغض النظر عن طبيعتها المطلقة. بهذا المعنى، يصبح الواقع أمرًا ذاتيًا، يتشكل داخل الإنسان أكثر مما هو موجود خارجه.

لكن، رغم كل هذه النظريات والاحتمالات، يظل الواقع كما نعرفه هو الأساس الذي نبني عليه حياتنا. حتى وإن كنا لا نستطيع إثبات أنه حقيقي بشكل مطلق، فإننا نعيش وفق قوانينه، ونتفاعل معه، ونتأثر به. فالعقل البشري لا يستطيع أن يعيش في حالة شك دائمة دون أن يفقد توازنه، ولهذا نميل، بطبيعتنا، إلى التصديق بوجود واقع خارجي، يمكن فهمه والتعامل معه، حتى لو اعترفنا بحدود إدراكنا له. هذا التوازن بين الشك والتصديق، بين العقل والحواس، هو ما يسمح لنا بمواصلة الحياة بطريقة متزنة.

يبقى سؤال «هل الواقع مجرد وهم؟» سؤالًا مفتوحًا، لن تُحسم إجابته بسهولة. قد يكون الواقع مجرد انعكاس جزئي لحقيقة أعمق لا يمكن إدراكها بالحواس، وقد يكون أكثر واقعية مما نتصور، لكن بطرق تتجاوز فهمنا الحالي. الأهم من ذلك أن هذا السؤال يدفعنا إلى التفكير، إلى التواضع أمام عجزنا المعرفي، وإلى البحث المستمر عن المعنى، وهي خصال لا غنى عنها في أي رحلة إنسانية صادقة نحو الحقيقة.

Çanda 300 salan Adarok hat pîrozkirin

Şeredarîya Bajarokê Gundikê Melê çanda 300 salan a Adarok ku weke hatina biharê tê zanîn, di navbera Çîyayê Cûdî û Besta de bi bernameyekê pîroz kir. Bername di navbera Çîyayê Besta û Cûdî de hat lidarxistin. Bi hezaran welatî tev li şahîyê bûn. Hevşeredarên Gundikê Melê jî bi xêrhatina mêvanan kir. Rêxistinên Partîya Herêmên Demokratik (DBP) û Partîya Wekhevî û Demokrasîyê ya Gelan (DEM Partî) ên Şirnex û navçeyên wê, rêxistinên sazîyên sivîl, parlamenterên DEM Partîyê yên Şirnexê Newroz Uysal Aslan û Mehmet Zekî Îrmez jî beşdarî bernameyê bûn. Welatîyên tev li şahîyê ango festîvalê bûn lîstikên xwecihî yên gelêrî lîstin û bi stranan govend gerandin. Welatîyên bi malbatên xwe re tev li festîvalê bûn li ber tavê bi kêfxweşî seyrana xwe kirin û hatina biharê pêşwazî kirin. Zarokan jî bi lîstikan kêfxweşîya xwe nîşan dan. Weke her sal xwarin hat çêkirin û welatîyan bi hev re xwarin xwar. Welatî dibêjin ku ev şahîya Adarokê berê bi piranî ji alîyê zilaman ve dihat pîrozkirin, lê di van salên dawî de êdî jin û mêr tevîhev pîroz dikin. Hat gotin bi organizasyona Şeredarîya Gundikê Melê re jin jî tev li bernameyê dibin.

Îro Roja Dil e: Em ê çawa xwedî li dilê xwe derên?

29ê rezberê Roja Dil a Dinyayê ye. Di vê rojê de ji bo parastina dil divê mirova çi bike? Yekemîn car sala 2000î de ev roj hatiye pîrozkirin. Ji wê rojê de her sal balê dikişînin ser dil, nexweşîyên dil û parastina wê. Va ne agahîyên li ser vê:

- Nexweşîyên dil û rehan wekî sedemên mirinê li dinyayê rêza yekemîn de ne.
- Di sala 2013an de ji her 5 kesan kese ji ber nexweşîyên dil-reh dimirin. Û ev rêje her ku diçe zêdetir dibe.
- Li Tirkîyeyê her sal 300 hezar kes qeyrana dil derbas dikin. Ji van 125 hezar dibin sedema mirinan.
- Li gor îstatîstîkan di sala 2023yan de salane 22,2 milyon kes dê ji ber van nexweşîyan bimirin.
- Bi taybetî şiklê jîyanê dibin sedema van nexweşîyan û helbet mirinê.
- Di asta sedî 80ê de ev tişt dibin sedema nexweşîya dil-rehê û mirinê: Cigare, hîpertansîyon, bezên xwînê ên ast bilind, genetîkbûna nexweşîya dil a li nav malbatê, qelewî, bêtevgermayîn, nexweşîya şekir

- Tiştên ji bo dil bêne kirin

*Ji bo her demê divê tevgera fizîkî hebe. Xwe ji bêtevgferî, her rûniştinê dûr bigirin, hereket bikin.
*Rojê nîv saet- saetek bi asteke normal bimeşin.
*Tiştên bi tendurist bixwin. Sebze û mêwe bixwin.
*XWe ji titûn û tiştên titûnê dûr bigirin.
*Zêde xwê bikar neynin.
*Bizanin ku talûkeya we ya kardîyovaskuler di çi astî de ye.
*Rewşa xwe bipîvin, kîloyên we bila li gor we bin, qelew nebin.
*Asta lêdanaxwînê, xwîna şekir, bezê li nav xwînê hîn bibin û daxin asta normal.
*Û li gor şîretên doktoran tev bigerin.

Diyarname

AY DILÊ MIN AY DILO

Dil ji min naket xeyalan
Bûme perwana şemalan
Bêriya husn û cemalan
Ay dilê min ay dilo
Can ferît im te nabînim
Deftera işqê bixwînim
Serxweş û sukran û dîn im
Ay dilê min ay dilo
Serxweş û sukran û mest im
Efa`lê eswed digestim
Sebr û aram çûn ji destim
Ay dilê min ay dilo
Sebr û aram û sikon e
Baziyê nav lê `uyon e
Dil ji pencan kirbû xwon e
Ay dilê min ay dilo
Bazê me krî sikince
Girtibû ez bi her du pence
Min mûdan dil jê bi renc e
Ay dilê min ay dilo
Hêstirim barîn ji xwînê
Sotim ez derdê evîne
Kes ji min neket yeqînê
Ay dilê min ay dilo
Dax û kovan bê hesab in
Mihnet û eyş û ezab in
Xem ji qelbê min venabin
Ay dilê min ay dilo
Van deman yek carî xwarim
Dîn kirim dîne bi har im
Agirê işqê bijarim
Ay dilê min ay dilo
Agirê işqê û pêt e
Her kesê dê kes navête
Demekî naket tebête
Ay dilê min ay dilo
Demekî naket qerar e
Eev û roj ahî û zar e
Ez xelas bûm bûme dar e
Ay dilê min ay dilo
Rey û tekbîrim xilas bûm
Zilfê çokan çep û rast bûn
Gelew kazin bê qiyas bûn
Ay dilê min ay dilo
Sîne ey hubê herişte
Bi agirê işqê birişte
Qet li min nayên nivişte
Ay dilê min ay dilo
Sîneya hubê sidûr e
Dax bi dil kovan û kûr e
Wan hemiyan dil ji nûr e
Ay dilê min ay dilo
Wan hemiyan agir di nav bit
Min ji daxan dil zirav bit
Bê hisab şîşe di nav bit
Ay dilê min ay dilo
Bê hisab şîş lê kişande
Hûr kiro misk lê reşande
Nezera zer şeh veşande
Ay dilê min ay dilo
Nezera sahib nezîra
Teşbîhê berqê di şîra
Dame ser gezmê di tîra
Ay dilê min ay dilo
Gezmeyan carek hinavan
Hûrtira ejnû û nûgavan
Tarûmar kirbûn ji gavan
Ay dilê min ay dilo
Tarûmar kir can û cism e
Pisyar in cîran û xizme
Ev xizmet babet tilisme
Ay dilê min ay dilo
Mîm û hê wesfê xwe hilda
Xweş mêsal in çûn di cilda
Cerh û kovan çûn di dil da
Ay dilê min ay dilo

Feqîyê Teyran

BEXTEWARÎ

Hisên Mislim Ebas

Tenê li halê xwe dikişîn
derdan bi ser serê xwe
Li tarîtiya şevreşî winda
digerim li bejin û bala xwe
Li nav tiliyan dişewite
xwediya dûman ji êşên xwe
Li derdor dibin pirs û
bersiv çi dibe ji pêrîşanê
dema xwe
Jiyan gelek bêbext e
Diçim naçim dikim nakim
tim li paş gavan davêjim
Temen wisa qedand bi êş û
derdan bi dawî kir
Piştexûz ,hizir tije raman û
pûç ji nigan de bûm
Rû tiriş bê hêvî bûm tî û
birçî dibê bi rojîbûm
Jiyan gelek bêbext e
Ziman hew bi çêjê dizane
jiyan ne şêrîn ne jî tal e
Her kes kêfxweş dimîne
zêrevan melûl e şaşî ji
neşaşiyê nizane
Lê pirsîn nemaye her kes li
pişt hev beko'ewan e
Pêkenî dibin pêşiyên
peyvan her tişt bikêmasî bi
dawî dibin
Jiyan gelek bêbext e
Jîn li ber çavan reş dibe
alîkarî namîne
Ne em nizanin bijîn ne
wateya jîna qediyaye
Gula temen şîn dibe gul
tevde diçilmisin
Ne hêvî ne evîn ne jîn ne jî
wekhevî ez nema jîn dikim
bi kêmasî

Helbesteke Kurdî Ya Çar Hezal Sal Berê

Helbesteke kurdî ya 4 hezarsal berê ku li ser evînê hatiye nivîsandin, li jêrê ye.
Berî nivîsa kurdî ya Borabozayê, ev helbesta evînî bi kurdîya kurmancî ku li jêrê ye li ser selekî kurdên hitîtî hatiye dîtin.
Piranîya peyvên ku tê de ne niha jî di kurdîya kurmancî de têne bikaranîn.
Helbest ev e li jêrê:
Xwezdî ez tu hev re bin
Bi hev re herin Xorînê
Wer dî bihêrin kotra bin
Bang din bi hev re narînê
Dwînî kotra hêra bûm
Awaz ji cîr dixwînê
Fîrabil û beyaban
Hawar ji dest evînê
Ez tu watu yekdil win
Hêzan cwadî wînê
Wêra pêkra hifne wîn
Bircînê ya binvîsê.

Çavkanî: Mihemed Akboga

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

Aştî السلام

ROJNAMEVEK SÎYASÎ, CIVAKÎ , ÇANDÎ

Hejmar (105) Haziran 2025

Êrîşî îstasyonên avê dikin

Dewleta Tirk, di encama şerê li dij îstasyon û bîrên avê de bi sedan gund û navendên jîyanê bê av hiştin. Ji ber êrişên li dij îstasyon û torên avê, dê zêdetirî 2 milyon welatîyên Bakur û Rojhilatê Sûrîyayê vê havîna dijwar bê av derbas bikin. Dewleta Tirk 6 sal in ava vexwarinê wekî çekekê li dij gelê Bakur û Rojhilatê Sûrîyayê bi kar tîne. Dewlet ava bîrên Elokê ku li ser bajarên Hesekê û Til Temirê ne û gundewarên wan qut dike. Ji ber vê yekê zêdetirî milyonek û nîv mirov bê av mane.Piştî Dewleta Tirk di 2019an de bajarê Serê Kanîyê dagir kir, ava bîrên Elokê jî qut kir. Şênîyên bajarên Hesekê û Til Temirê yên kantona Cizîrê ya Bakur û Rojhilatê Sûrîyayê 6 sal in ji ber peydanekirina ava vexwarinê êş û azaran dikişînin. Bi hatina demsala havînê û zêdebûna germahîyê, ji ber kêmbûna ava vexwarnê, zor û zahmetîyên şênîyan zêde bûn. Şênî neçar in ava bîrên şor bi kar bînin, ew jî bi kêrî vexwarinê nayê. Ji ber dewleta Tirkan ava Çemê Firatê jî qut kir, îstasyona ava vexwarinê ya Ayîd ji xizmetê derket. Ji ber wê av ji ser 25 hezar kesan qut bû. Yekîtîya Avê ya Kantona Tebqayê ragihand ku îstasyona ava vexwarinê ya Ayîd û bîrên girêdayî wê ji ber kêmbûna asta ava Çemê Firatê, sekinîn. Di encamê de av li ser bi dehan gundî qût bûye. Li herêmên ji Til Temirê heta Şedadê ku dirêjahîya wan ji 130 km û firehîya wê 50 km e, ji ber qutkirina ava Elokê, ax zuha bûye û bûye çol. Ji ber tunebûna avê, buhayê tankeke avê 35 hezar lîreyên sûrîyayî ye. Dîsa ji kêmbûna derfetên teknîkî û lojîstîkî û xirabbûna maşîneyan xebatên wan asteng dikin û nikarin avê bi awayekî baş bigihînin şênîyan. Lewma kirîza avê li bajar û gundên wê girantir dibe. Dewleta Tirk di 4 salên dawî de tevî desttêwerdana rêxistinên navneteweyî yên wekî UNICEF jî, zêdetirî 28 caran ava bîrên Elokê li bajarên Til Temir û Hesekê qut kirin. Ji hezîrana 2023yan ve heta gulana 2025an av bi tevahî qut bûye.

Kobanîyê bê av e

Rêvebira Avê ya Kantona Firatê Zozan Xelîl têkildarî rewşa avê nirxandin kir. Zozan Xelîl anî ziman ku li Kobanîyê êrîşan di 8ê Kanûna 2024an de dest pê kir û wiha got: "Şerê ku wê demê dest pê kir rasterast bandora xwe li ser avê kir. Ji ber êrîşên li ser îstasyonê avê pêk hatin, av qut bû. Me heta niha pirsgirêka îstasyonan çareser nekirine. Hîna bajarê Kobanîyê û gundên Kobanîyê bê av in. Piştî pirsgirêkên pêş ketin, me hewl da bi rêbazên jeneretoran avê li şebekeyan belav bikin û hewl bidin pirsgirêka avê çareser bikin. Heta mehekê me karîbû bi rêbaza jeneretoran pirsgirêka avê çareser bikin. Lê piştî demekê ev pirsgirêk mezintir bû. Piştî demekê balafirên şer êrîşî şebekeyên avê kirin û ev şebekeyên avê ji xizmetê derxistin." Zozan Xelîlê da zanîn ku piştî balafirên şer şebekeyên avê bombe kirin, nûnerên gel bi rêbazên sondajan 4 bîrên avê kolan û got: "Rêveberîyê hewl da ku pirsgirêkên avê ji van 4 bîran çareser bikin. Me karîbû bi van bîran ji sedî 50 pirsgirêkên avê çareser bikin. Niha gel derbasî demsala havînê dibe. Dê pirsgirêka ava vexwarinê zêdetir bibin. Li alîyê din îsal av pir pir kêm e. Îsal ji ber baran kêm bû ew bîrên ku me kolan ava wan miçiqî. Piştî ava bîran miçiqî me berê xwe da Îstasyona Şêxler a ku di êrîşê de têk çûbû. Yekîneyên me ji nîsanê heta niha xebatên îstasyonê dikin. Lê her roj rastî êrişan tên. Mehek e me pompeyek avê çêkiriye. Av pompe, avê dişîne bajêr. Zozan Xelîlê destnîşan kir ku piştî balafirên şer ên Tirkîyeyê êrişî Bendava Tişrînê kir, ceyran qut bû û wiha lê zêde kir: "Piştî ceyran qut bû, hemû îstasyonên me yên avê yên Kobanîyê rawestîyan. Îstasyona Şêxler ku avê dide Kobanîyê û 50 gundên Kobanîyê bi temamî hat sekinandin. Dîsa balafirên şer Îstasyoneke avê ku li ser Çemê Firatê ye kir hedef. Ev îstasyon têk çû. Vê îstasyonê ji Çemê Firatê heta Kobanîyê av dida hemû gundan û bajarê Kobanîyê. Niha ev îstasyon bi temamî ji xizmetê derxistin. Ji ber êriş li wir hebû, me nikarîbû dîsa çêkin." Zozan Xelîlê, bi bîr xist ku germahî zêde ye û wiha pê de çû: "Îsal ji ber zuhayî zêde ye, bîrên ku me kolan tev miçiqîn û bajar bê av maye. Em wekî yekîneyên avê di 22ê adarê de çûn Îstasyona avê çêkin. Lê êrişî me kirin. Di 11ê nîsanê de em careke din çûn. Lê dîsa komên çeteyan êrişî me kirin. Niha li Kobanîyê pirsgirêka avê gelekî zêde ye. Gel bê av e. Gelek bîrên me hene di hundirê Firatê de ne. Lê ji ber êrişan em nikarin biçin wir."

Rojane êrişî îstasyonên avê dikin

Zozan Xelîlê bal kişand ser êrişên li dij îstasyonên avê û wiha axivî: "Em dibêjin şer nema. Lê rojane êrişî îstasyonên avê dikin. Niha me hin pompeyên avê çêkirine û her carê em avê dişînin taxeke Kobanîyê. Komên çeteyan êrîşî pompeyên avê û îstasyonên avê dikin. Di êrîşan de 2 îstasyonên avê têk çûn. Îstasyona Şêxleran av dida Kobanîyê û 50 gundan. Îstasyona Eyn Îsayê jî av dida bajarê Eyn Îsayê. Di 8ê kanûnê 2024an de êrişî Bendava Tişrînê kirin û ceyran qut kirin. Di Sibatê de jî hemû îstasyonên avê û ceyranê hatin rûxandinê. Ji ber av tune, nexweşî zêde dibin. Xebatên me didomin. Me niha pompeyek çêkiriye. Her rojê em avê didin beşeke Kobanîyê. Nina em hewl didin pompeya duyemîn çekin. Niha gelek taxên bilind ên Kobanîyê hene av nagihêjin wan. Niha her ji 2 rojan 5 saetan em avê didin beşeke bajêr. Her malbat avê depo dikin. Gelek malbat avê dikirin. Niha havîn li pêş me ye. Nexweşî zêde bûne. Piranîya nexweşîyan ji ber avê ye. Em hewl didin pompeyên avê zêde bikin û avê bigihînin hemû tax û malan. Sala par pirsgirêkên avê tune bûn. Lê piştî êrîş zêde bûn pirsgirêkên avê jî zêde bûn."

Xwebûn

Artêşa Îsraîlê bîlançoya şerê 12 rojan ê bi Îranê re eşkere kir

Artêşa Îsraîlê amarên şerê 12 rojan ê bi Îranê re belav kir ku 13ê hezîranê dest pê kiribû 24ê mehê jî agirbest hatibû ragihandin. Li gor daxuyanîyê, di encama êrîşên moşekên balîstîk û dronên Îranê de, 28 kes hatin kuştin, ku yek ji wan leşker bû û 27 kesên din jî sivîl bûn. Her wiha, 3 hezar û 238 kes birîndar bûn û ji wan 23 kes rewşa wan giran bû. Li gor daxuyanîyê, Îranê nêzîkî 550 moşekên balîstîk û hezar dronên bombebarkirî avêtine Îsraîlê. Lê belê, Artêşa Îsraîlê dîyar kir ku ji sedî 90ê mûşekan û ji sedî 99ê dronan ji alîyê sîstemên parastina asmanî yên Îsraîl û Amerîkayê ve hatine jinavbirin. Di daxuyanîyê de hat destnîşankirin ku Artêşa Îsraîlê jî di bersivê de êrîşên dijwar li dij Îranê pêk anîne ku nêzîkî 250 moşekavêjên balîstîk ên Îranê hatine jinavbirin, her wiha hezar moşekên balîstîk jî berî ku werin avêtin hatine îmhakirin. Li gel vê, 80 dezgehên sîstema parastina asmanî ya Îranê hatine rûxandin. Artêşa Îsraîlê ragihand ku balafirên wan zêdetirî hezar carî derketine ser ezman û bi hezaran bombe avêtine ser sedan armancan. Wekî din, îdia kirin ku 30 fermandarên leşkerî yên Îranê û bi sedan Pasdar jî hatine kuştin. Artêşa Îsraîlê her wiha îdîa kir ku "zîyaneke berbiçav" gihandiye tesîsên nukleerî yên Îranê yên li Natanz û Îsfehanê û hate dîyarkirin, Amerîkayê tesîsa nukleerî ya Fordo jî hatiye bombebarankirin. Tevî ku qebareya zirarê bi awayekî teqez ne dîyar e, lê berpirsên amerîkî û îstixbarata wan dibêjin ku bernameya atomî "hatiye cemidandin" û zirar gihîştiye tesîsan. Di dawîya daxuyanîyê de hat gotin ku piranîya van agahîyan ji alîyê Artêşa Îsraîlê ve hatine belavkirin û piştrastkirina wan ji alîyê dezgehên serbixwe ve ne mimkun e.

PeyamaKurd

Hikûmeta Îspanyayê katjimêrên kar ên heftane kêm kirin

Encumena Wezîran ya welatê Îspanyayê ya çepgir bi rêya dengdana civîna xwe pejirand ku saetên kar ên karkar û xebatkarên Îspanyayê di hefteyê de ji 40 saetan daxin 37,5 saetan. Biryarnama xwe şandin meclisa Îspanyayê da ku têkeve ber dengdanê. Wezîrê xebatê û hem cîgirê serokwezîr yê Îspanyayê Yolanda Diaz li ser mijarê got :Ji bo ku em bixebitin, em dijîn, her wiha ji bo ku bijîn em dixebitin. Ya girîng ne ew e dem e ku em di xebateke profesyonel de diborînin, ya girîng jîyana me ye. Kêmkirina katjimarên kar dê welatê me ber bi nûjenîyê ve biajo." Hêjayî vegotinê ye ku li Îspanyayê konfederasyona karsazan li hemberê vê qanûnê dertê, lê hukumet dema bi sendîkayên karkeran re axivî, sendîkayan pistgirîya pêşnîyazê kir. Piştî hevdîtinên 11 mehan, pêwendîdar gihaştin vê biryarê.

Kurdistan, ne tenê erdnîgarî ye, di heman demê de nasnameya gelekî ye.

Kurd zarokên azad ên çiyan in. Bindestkirina wan ne mimkun e; ji ber ku azadî, beşek ji ruh û gîyana wan e. Kurd yek ji gelên herî kevn ên Rojhilata Navîn in û bi sedsalan e ku di herêmên çiyayî de bi parastina nasname û çanda xwe dijîn. Kurdistan rastîyeke erdnîgarî ye; ev rastî di dîrokê de ji alîyê hêzên sîyasî ve nehatiye qebûlkirin, lê ti carî nehatiye tunekirin. Kurd miletekî ku çanda wan dewlemend e û ji alîyê dîrokî ve hertim hatiye îzolekirin. Dîroka wan bi têkoşîna serxwebûn û berxwedanê ve tijî ye.

Bernard Lewis (1916-2018)